دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية

د. حسن محمد علي خليل

أستاذ مشارك بقسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الملخص

هدفت الدراسة إلي تحديد قائمة بدور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام الثانوية في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة مشرفي النشاط الإعلامي للدور الحالي، واستقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، وتحديد معوقاته، والتوصل لأهم مقترحات تفعيل المشرفين للدور الحالي واستشرافهم للدور المأمول، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، وطبقت على عينة قوامها (200) مشرفاً، (100) مشرفاً بالمدارس الثانوية السعودية، و(100) مشرفاً بالمدارس الثانوية المصرية، ومن أهم نتائج الدراسة:

يمارس مشرفو النشاط الإعلامي الدور الحالي بدرجة متوسطة، وارتفعت درجة استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، ومعوقاته.

لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مشرفي النشاط الإعلامي في الدور الحالي، ومعوقات الدور المأمول، في حين توجد فروق لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية في استقرائهم لأهمية ممارسة الدور المأمول، تعزى لمتغيرى، تخصص آخر، وعدد سنوات الخبرة.

The current role and hoped of educational media to achieve intellectual security for the high school students from the viewpoint of the administrators of media activity, a comparative study between a sample of the administrators of media activity at public schools in Saudi Arabia and another in Arab Republic of Egypt

Study aimed to determine list of the current role and hoped of educational media to achieve intellectual security for the high school students from the viewpoint of the administrators of media activity, a sample of the public education secondary schools in Saudi Arabia and another in Arab Republic of Egypt, Building measure to know the degree of practice the administrators of media activity current role, and the importance of practice hoped role , identify its obstacles, to reach the most important suggestions for activating the current role of the administrators and exploring the hoped role, the study used comparative method, applied to a sample of (200) administrator, (100) administrator of secondary schools of Saudi Arabia and (100) administrator of Egyptian secondary schools, and the most important results of the study:

1. The degree of the current role a medium, the degree of importance of the hoped role is a high, and its obstacles.
2. There are no statistically significant differences between the administrators of media activity in the current role, and the obstacles of the hoped role, while there are differences in favor of the administrators of media activity sample Saudi schools in the importance of the hoped role, due to the variables, another discipline, and the number of years of experience.
3. مقدمة:
4. تتسم بداية الألفية الثالثة بالتغير المعلوماتي والتكنولوجي المستمر، والذي كان له كبير الأثر علي النظم المجتمعية المختلفة عامة، والنظم التربوية خاصة، وفي ظل هذه الثورة المعرفية، تم رصد العديد من القضايا والمشكلات المجتمعية، ومنها: قضايا التعامل مع الآخر بجنسيته وثقافته وعقيدته التي قد تتفق أو تختلف معه، وقضايا الاتصالات والمعلومات وما يرتبط بها من أمن المعلومات وخصوصية الأفراد وما ينتج عنها من قضايا ترتبط بتوجهات الفرد الفكرية، وقضايا التطرف والإرهاب وتأثيراتها المختلفة علي الفرد والمجتمع، وقضايا الأمن الاجتماعي والأمن الفكري وارتباطها بالبيئة الاجتماعية الداعمة للفرد سواء في مؤسسات التربية والتعليم النظامية وغير النظامية، وفي المدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية نظامية ومقصودة علي وجه الخصوص، يعد من أهم أدوارها الاجتماعية إعداد مواطن يمتلك مهارات التفكير وحل المشكلات، ويرتبط بمقومات وطنه، خاصة بناء مقومات الأمن الفكري لدي الطلاب. (1)

ويشكل الأمن الفكري أحد أهم ركائز الأمن الوطني، ويعد من الموضوعات الحديثة نسبياً، حيث بدأ تطور إطاره المفاهيمي مع بداية العصر التكنولوجي الحديث واكتساب وسائل الاتصال دوراً فاعلاً في المجتمعات، بالإضافة إلي إفرازات العولمة في المجال الثقافي، والذي أصبح فضاء يرتاده الملايين عبر شبكة الإنترنت والقنوات الفضائية التليفزيونية ومواقع التواصل الاجتماعي، وتعد الدول الإسلامية والعربية من أكثر المجتمعات التي يتعرض فيها أمنها الفكري إلي الضغوط الشديدة، مع تزايد التهديدات الإرهابية، وظهور الكثير من الجماعات المنحرفة فكرياً، والتي تتبني العنف والإرهاب لتحقيق أهدافها، معتمدة علي سلسلة من الأفكار المنحرفة والمتطرفة في ظل انتشار الثقافات المتعددة، وإطلاق الحريات العامة، وتداخل المعتقدات المتعارضة، مما أدي إلي تهديد الخصوصيات الثقافية، ومحاولة طمس الهوية الفكرية في المجتمعات العربية. (2)

ونظراً لحداثة مفهوم الأمن الفكري فقد تباينت الرؤي حول المقصود به، إذ ينظر إليه باعتباره مفهوم متغير من زمن لآخر، ومن مجتمع لآخر، خصوصاً أن اختلال الأمن الفكري ما هو إلا نتيجة حتمية للانحراف الفكري الذي يعد متغيراً من حيث المفهوم ومعاييره، فما يعد انحرافاً فكرياً عند مجتمع من المجتمعات قد لا يكون بالضرورة كذلك لدي مجتمع آخر، والمتتبع لما كتب عن مفهوم الأمن الفكري في الدول الإسلامية والعربية يجد أن معظم تعريفاته تدور حول سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف والخروج عن الوسطية والاعتدال في فهمه للأمور الدينية والسياسية، والمعاملات الحياتية. (3)

ومع تطور مفهوم الإعلام الأمني من ناقل للمعلومة بهدف التأثير والإقناع، ليصبح فاعلاً في الأحداث الأمنية المحلية والدولية والصراعات والحروب، برز دور وسائل الإعلام في نقل مجريات الحروب والصراعات كما تنقل أي نشاط مدني آخر، مما جعل الناس يشاهدون الأحداث الأكثر دموية كما يشاهدون أي برنامج تليفزيوني أو فيلم سينمائي، وعبرت هذه التأثيرات الحدود الوطنية، حتي أصبحت الرقابة الإعلامية عملية ليست بذات جدوي، وتعدي الأمر لتصبح الصراعات الإعلامية تسبق الصراعات الفعلية ولا تنتهي بنهايتها. (4)

وفي هذا السياق، أصبح الإعلام قادراً علي المساهمة في بناء الإنسان أو هدمه، علي ترسيخ القيم أو تخريبها، علي تزكية حركة التقدم أو تكريس السلبية إزاءها، كما هو قادر علي تعزيز التفاهم والاحترام بين الأفراد بقدر ما يستطيع أن ينجح في تشويه صورة الآخرين والتعتيم علي قضاياهم، وتزييف الواقع من أجل الأهواء أو الأطماع أو المصالح المتعارفة، وهذا يعكس ضرورة أن تكون المسئولية الإعلامية متوازية مع المسئولية الاجتماعية والتربوية، لضمان قيام وسائل الإعلام برسالتها الثقافية، والارتقاء بمستوي الإنسان، خاصة الأطفال والمراهقين، وتنمية قدراتهم العقلية والفكرية ورفع مستواهم النفسي وتحسين مشاعرهم، وذلك مع تعدد التأثيرات السلبية التي أحدثتها ثورة الاتصالات علي النشء من النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية بفعل الإعلام القوي المستورد. (5)

وفي سياق متصل، يواجه طلاب المدارس كثير من التحديات والتغيرات الثقافية العالمية، والتي هي في صورتها الحقيقية غزو فكري موجه لعقول الطلاب باعتبارهم أمل الوطن للتقدم بالمجتمع في المستقبل، ومن أهم الوسائل التي يعتمد عليها هذا الغزو وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة، ومنها الفضائيات وما تبثه من برامج عدائية، الهدف من ورائها النيل من ثوابت المجتمع وزعزعة أمنه واستقراره، بالإضافة إلي ما تبثه شبكة المعلومات الدولية، وما يتم تبادله عبر مواقع التواصل الاجتماعي من موضوعات تشوش علي أفكار الطلاب، وتدعوهم إلي التطرف الفكري. (6)

ومن ثم وجب الاهتمام بتنمية الوعي الثقافي للطلاب لتحقيق الأمن الفكري لهم عن طريق التصدي لهذا الغزو، ولن يتم ذلك إلا من خلال الاستعانة بالمؤسسات التربوية. (7)

وتعد المدارس من أهم المؤسسات التربوية التي تستطيع أن تحقق الأمن الفكري للطلاب، لأهميتها في التأثير عليهم، وتقديم العناية والرعاية لهم، وإعدادهم بالشكل المتوازن والصحيح لاستثمار طاقاتهم ومهاراتهم ومواهبهم فيما بعد لصالح المجتمع، وذلك عبر قنوات عدة، ومنها، الإعلام التربوي بأنشطته المختلفة، كالصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والنشرات، والملصقات، ولوحات الإعلان، وتسعي هذه الأنشطة الإعلامية إلي الصياغة المتوازنة لفكر الطلاب، في إطار تكامل الأدوار بين المدرسة ومختلف مؤسسات النسق الاجتماعي، كالأسرة، ودور العبادة، ووسائل الإعلام.

ولكي تقوم المدارس بالدور المطلوب منها، يجب الاهتمام بتفعيل أنشطة الإعلام التربوي لتحصين الطلاب من الانحرافات الفكرية والتطرف، وغرس حب الوطن في نفوسهم وتعليمهم كيفية الحفاظ علي ممتلكاتهم العامة والخاصة، والارتقاء بوعيهم وتنمية قدراتهم علي مواجهة التحديات الثقافية للعولمة في تأثيراتها السلبية، باعتبارها أخطر أنواع الغزو الثقافي الموجه للأطفال والمراهقين من طلاب المدارس الثانوية في المجتمعين السعودي والمصري.

مشكلة الدراسة:

يشكل الأمن الفكري أهمية كبيرة لضمان أمن المجتمع واستقراره، ويعتبر مطلباً ضرورياً لكل الأفراد والمجتمعات، خاصة الطلاب في المجتمع المدرسي، لذلك أولت كل الأنظمة التعليمية من خلال أهدافها التربوية إلي الاهتمام بتحقيق الأمن الفكري للطلاب في المراحل التعليمية الثلاث، ووفقاً لتلازم المدي الزمني للمرحلة التعليمية الثانوية مع الفئة العمرية لمرحلة المراهقة، والتي تعد من أهم المراحل التي يمر بها طلاب المرحلة الثانوية في تغيراتها النفسية والانفعالية والفكرية، فبتحقيق الأمن الفكري لهذه الفئة العريضة من المراهقين في ظل ضعف الحصانة الفكرية لديهم، وانتشار التيارات الفكرية المنحرفة بينهم، يتحقق تلقائياً الأمن بمفهومه الشامل في جميع مقاصده إذا ما أحكمت وسائله.

ومع امتلاك المدرسة لآليات مواجهة الفكر المتطرف، باعتبارها المؤسسة الثانية من مؤسسات النسق الاجتماعي، فإنها هي الأخرى تسعي لتحقيق الوقاية لهذه الفئة، وبفرض أن الإعلام التربوي في المدارس، بما يتضمنه من نشاطات إعلامية متنوعة ومشوقة يحقق دوراً في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، بما يؤدي إلي سلامة فكرهم وعقولهم من الانحراف والخروج عن الاعتدال في فهمهم للأمور الدينية والسياسية والمعاملات الحياتية، لذا ترتكز مشكلة الدراسة في الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي: ما دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية؟، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، في إطار دراسة مقارنة لتعرف واقع ومستقبل هذا الدور، ورصد نقاط القوة والضعف به، وأهم معوقاته، ومقترحات تفعيله في إطار العملية التعليمية والتربوية، وانعكاس ذلك بالإيجاب علي تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من محاولة كشفها عن دور الإعلام التربوي الحالي، وكذلك دور الإعلام التربوي المأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري، وبذلك تلقي الدراسة الضوء علي واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوي من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، ويمكن تحديد أهمية الدراسة في تحقيقها للنقاط الفرعية التالية:

تستمد الدراسة أهميتها من حيوية وعصرية متغيرات موضوعها، وكذلك حداثته وندرة تناوله في أدبيات الدراسات العلمية بعد التطورات في الأحداث المجتمعية المحيطة محلياً وإقليمياً وعالمياً، حيث ربطت الدراسة في متغيراتها بين أنشطة الإعلام التربوي واستخداماتها من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي من خلال رؤيتهم في توجيه ممارسة الأنشطة الصحفية والإذاعية المختلفة والمتعددة، والتي يقوم بإعدادها وتقديمها طلاب جماعات النشاط الإعلامي لتحقيق الأمن الفكري للجمهور المستهدف من طلاب المرحلة الثانوية غير المشتركين في إعداد وتنفيذ النشاط الإعلامي المدرسي.

يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية في استقراء أولويات استخدامات أنشطة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، من خلال تعزيز الفكر الصحيح والمتوازن لطلاب المرحلة الثانوية، وحمايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.

تلفت الدراسة إلي أهمية نشر ثقافة الأمن الفكري ووسائل تحقيقه لطلاب المدارس من الأطفال والمراهقين في المراحل التعليمية الثلاث، خاصة المرحلة الثانوية، علي أساس أن الأمن الفكري لا يعني بأي حال من الأحوال الانغلاق علي الذات، والحجر علي العقول أو مصادرة حقها في الاطلاع علي مختلف العلوم والمعارف والثقافات، وإنما يهدف إلي حماية العقل البشري مما قد يؤدي به إلي الانحراف الفكري، وصولاً إلي حماية المنظومة الثقافية والأخلاقية والأمنية للفرد والمجتمع علي حد سواء.

تفتح الدراسة المجال لمزيد من الدراسات التي تتناول الأمن الفكري، ووضع تصور واضح لكيفية تحقيقه من خلال دمج هذا المفهوم في أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس.

1. تسعي الدراسة الحالية لتكون استكمالاً للجهود العلمية المبذولة في مجالي الإعلام التربوي والأمن الفكري.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلي تعرف دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، وذلك من خلال تحقيق الدراسة للأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال مسح الأدبيات ذات العلاقة للتوصل لقائمة مقترحة لواقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوي من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
2. بناء مقياس لدور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك لتعرف واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوي من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
3. تعرف معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
4. تعرف الفروق بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي الحالي، والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
5. التوصل لأهم المقترحات التي تفيد في تفعيل استخدامات أنشطة الإعلام التربوي من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي لتحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، لتعزيز الفكر الصحيح والمتوازن للطلاب، وحمايتهم من مخاطر الانحراف الفكري.
6. تحليل مفهوم الإعلام التربوي، وأهميته، وأهدافه، وأهم مشكلاته، وعوامل نجاحه.
7. تحديد مفهوم وأهمية وأهداف ومظاهر وآليات تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في المجتمعات الإسلامية والعربية، والأخطار التي تهدده، فضلاً عن تحديد مفهوم الأمن الفكري من منظور بعض الدراسات الأجنبية، وذلك من خلال الجانب المعرفي للدراسة.
8. أسباب اختيار موضوع الدراسة:
9. توصيات العديد من الدراسات السابقة، بضرورة تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وأنه من المطالب الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية، وأن المؤسسات التربوية، ووسائل الإعلام، والأنشطة الإعلامية والثقافية، ومؤسسات النسق الاجتماعي لها الدور المهم الذي ينبغي أن تؤديه من أجل تحقيق الأمن الفكري لأفراد المجتمع، خاصة لمن هم في عمر التشكل والتكوين من طلاب المدارس في المراحل التعليمية الثلاث، خاصة المرحلة الثانوية.
10. تركيز بعض الدراسات علي ضرورة تناول موضوع الأمن الفكري وآليات تحقيقه في شكل دراسات خاصة في إطار البرامج التعليمية والمؤتمرات البحثية، باعتباره مجالاً متكاملاً يجب أن يبني علي أسس تتوافق مع الإطار العام للأمن ومستوياته.
11. تعد دراسة العلاقة بين الإعلام التربوي والأمن الفكري، مجالاً خصباً للدارسين والباحثين في مجال الإعلام التربوي، بهدف الوصول إلي رؤى وتصورات تساعد مشرفي النشاط الإعلامي علي تطوير رؤيتهم في توظيف أنشطة الإعلام التربوي بما يحقق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
12. إن تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من خلال منظومة استخدامات أنشطة الإعلام التربوي في المدارس من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، يساهم في التكوين المعرفي والمهاري لتنمية قدرات طلاب المرحلة الثانوية علي الفكر الصحيح والمتوازن، ومواجهة مخاطر الانحراف الفكري.
13. للأمن الفكري صلة وثيقة بمستويات الأمن الأخري، بل هو الأساس لبقية مستويات الأمن، والتي منها: الأمن النفسي، والأمن الاجتماعي، والأمن السياسي، والأمن الاقتصادي، وغيرها.
14. تعد النقاط الدالة على أهمية الدراسة، ومجمل الأهداف التي تسعي الدراسة لتحقيقها استكمالاً لأسباب اختيار موضوع الدراسة.

التعريفات الإجرائية:

1. دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري: واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوي في المدارس من خلال طلاب جماعات النشاط الإعلامي المختلفة في تقديم الرسائل الإعلامية التي تهدف إلي تحقيق الأمن الفكري، وذلك من خلال المعالجة الإعلامية المدروسة والمقننة من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي لمفهوم وأهمية وأهداف ومظاهر وآليات تحقيق الأمن الفكري المقدمة في المضامين الإعلامية لموضوعات الفنون الصحفية والإذاعية ومختلف أنشطة الإعلام التربوي الموجهة إلي الجمهور المستهدف من طلاب المرحلة الثانوية في المجتمع المدرسي.
2. أنشطة الإعلام التربوي: أنشطة الصحافة المدرسية، والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والزيارات الميدانية، والمعارض، والملصقات، والنشرات، ولوحات الإعلان، والتي لها دوراً بارزاً في التوعية الإعلامية والثقافية للطلاب، وتهدف إلي تشكيل شخصيات الطلاب المتكاملة، والارتقاء بسلوكهم، وتنمية قيمهم الأخلاقية والدينية والجمالية، والفهم الأفضل للبيئة المحيطة بهم، مع تزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تساعدهم علي التعلم الذاتي والتفكير الناقد وتقبل الرأى الآخر، بما يساهم في تحقيق الأمن الفكري لديهم.
3. طلاب جماعات النشاط الإعلامي: هم الطلاب المشتركين في جماعات النشاط الإعلامي من صحافة مدرسية، وإذاعة مدرسية، وندوات، ومناظرات، ويتلقون تدريباً مباشراً من مشرفي النشاط الإعلامي علي إعداد وتنفيذ الفنون الصحفية والإذاعية ومختلف أنشطة الإعلام التربوي بالمدرسة.
4. الإعلام التربوي: عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف مشرفي النشاط الإعلامي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسي خاصة الطلاب معرفياً، وفكرياً، واجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضامين هذه الرسائل الإعلامية، مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة في كل مرحلة تعليمية.
5. الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في المجتمعات الإسلامية العربية: سلامة فكر الطلاب وعقولهم من الانحراف والخروج عن الاعتدال في فهمهم للأمور الدينية والسياسية والمعاملات الحياتية.
6. تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية في المجتمعات الإسلامية العربية: الارتقاء بوعي الطلاب وتنمية قدراتهم علي مواجهة التحديات الثقافية للعولمة في تأثيراتها السلبية، وأهمها الانحراف والتطرف الفكري، باعتبارهما أخطر أنواع الغزو الثقافي الموجه للطلاب في المجتمعين السعودي والمصري.
7. طلاب المرحلة الثانوية: هم الطلاب الناجحين في مرحلة التعليم المتوسط ( الإعدادي)، ويزاولون دراستهم في المدارس الثانوية الحكومية لمدة ثلاث سنوات بالمناطق والإدارات التعليمية في عينة الدراسة، ويمثلون الجمهور المستهدف لأنشطة الإعلام التربوي في الحدود الموضوعية لعينة للدراسة.
8. مشرفو النشاط الإعلامي: كل من يقوم بالإشراف علي الأنشطة الإعلامية بالمدارس من مشرفي ورواد النشاط الإذاعي بالمملكة العربية السعودية، وأخصائيي الإعلام التربوي، المشرفين علي ممارسة الأنشطة الإعلامية بالمدارس من خريجي أقسام الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية في الجامعات المصرية.
9. تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولاً: تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

التساؤل الثاني: ما دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

التساؤل الثالث: ما معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

ثانياً: فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزي لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزي لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزي لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

الجانب المعرفي والدراسات السابقة:

يتناول الباحث فيما يلي تحليل مفهوم الإعلام التربوي، وأهميته، وأهدافه، وأهم مشكلاته، وعوامل نجاحه، ويعرض لأهمية الأمن الفكري وأهدافه ومظاهره وآليات تحقيقه في المجتمعات الإسلامية العربية، إلي جانب تحديد مفهوم الأمن الفكري من منظور بعض الدراسات الأجنبية، بالإضافة إلي مناقشة أهم مؤشرات ودلالات بعض الدراسات السابقة، وتفسير أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين أهداف الدراسة الحالية.

يعد الإعلام التربوي من أهم أدوات العملية التعليمية والتربوية، بما يملكه من أنشطة إعلامية متعددة ومتنوعة، وما يشمله من مواد إعلامية وثقافية وتربوية في مختلف المجالات، وتكمن أهمية الإعلام التربوي في العناية بتنمية الوعي الإعلامي للطلاب، وتطوير قدراتهم النقدية والإبداعية، والمساهمة في تكوين الطالب المستنير، القادر علي استخدام الأنشطة الإعلامية، وإنتاجها لخدمة العملية التعليمية والتربوية والمجتمع بشكل عام. (8)

وبمراجعة العديد من الدراسات، ومنها دراسات: عبد اللطيف دبيان العوفي، (2004). (9)، وراشد بن حسين عبد الكريم، (2007). (10)، وعبد الرحمن بن الشاعر، (2007). (11)، ونوال بوضياف، (2013). (12)، وعبد الرؤوف أحمد بن عيسي، (2013). (13)، ظهر بأنه لا يوجد تعريف محدد للإعلام التربوي يحظي بإجماع الباحثين، بل إن هناك بوناً شاسعاً بين مدلولات تلك التعريفات، وربما يعود ذلك إلي اتساع هذا المفهوم، وتداخله في كثير من مجالات الأنشطة والعلاقات الإنسانية، وتباين وجهات نظر واتجاهات الباحثين فيه، إلا أنه يمكن القول بأن التعريفات التي تناولت الإعلام التربوي، قد أخذت أربعة اتجاهات رئيسة، وهي: الاتجاه الأول: ويعني بالإعلام التربوي "التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية وأساليب توثيقها وتصنيفها والإفادة منها".، وهذا ما استخدمته المنظمة الدولية للتربية والثقافة والعلوم، اليونسكو، في أواخر السبعينات للدلالة على الإعلام التربوي. (14)، ولكن ذلك الفهم التقليدي للإعلام التربوي على أنه تلك البيانات الخاصة بالعملية التربوية وطرق تبويبها وفهرستها ونشرها، يحمل دلالة هي أقرب ما تكون لمفهوم نظم المعلومات التربوية، كما أن هذا الفهم يوصد الباب أمام تعريف الإعلام التربوي ليشمل "الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة".، وهذا المفهوم للإعلام التربوي يثير مشكلتين أساسيتين ترتبطان به ارتباطاً وثيقاً، وتتمثل المشكلة الأولى في المعايير التي يمكن الاستناد إليها في إصدار الأحكام على محتوى وسائل الإعلام العامة، وتتمثل المشكلة الثانية في أسس الالتزام التربوي والأخلاقي لوسائل الإعلام، ويمثل هذا المفهوم الذي تبناه أحد الباحثين الاتجاه الثاني من التعريفات في الإعلام التربوي. (15)

أما الاتجاه الثالث من التعريفات في الإعلام التربوي، فيرى أنه "الاستفادة من التقدم في تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية". (16)، وهذا ما تبناه بعض الباحثين في دول الخليج العربية، لذلك فإن التعريفات التي تشير إلى الاستفادة من التقدم في تقنيات الاتصال وعلومه لتحقيق أهداف التربية أو الواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، تشير إلى عملية الإعلام التربوي في بعض جوانبها، وإغفال جوانب أخرى مثل: القائمين بالاتصال، ومضمون الرسائل الإعلامية، وتحديد الجمهور المستهدف.

والاتجاه الرابع من التعريفات في الإعلام التربوي، يرى أن المصطلح نفسه يحمل في طياته اتهاماً مرفوضاً من جانب الأجهزة الإعلامية، فحيث يكون هناك إعلام تربوي له خصائصه وسماته، يكون أيضا هناك إعلام غير تربوي عندما يفتقد إلى الخصائص والسمات التي يعددها بعض الباحثين في أدبياتهم، وهو ما لا يتصور وجوده في إطار السياسات الإعلامية والتربوية. (17)، كما يشير هذا الاتجاه إلى أن هناك خلطاً بين مفهوم الإعلام التربوي، ومفهوم النشاط الإعلامي في صوره المختلفة داخل المدرسة مثل الصحافة والإذاعة المدرسية، والتي تستهدف بالدرجة الأولى الكشف عن المهارات الطلابية في هذه الأنشطة وتنميتها بين الطلاب، بجانب التعريف ببعض صور الممارسة في الإعداد والتنفيذ لهذه الأنشطة الإعلامية لبعض الطلاب وليس للكل داخل المؤسسة التعليمية، وهو ما يندرج تحت مسميات الصحافة والإذاعة المدرسية، والندوات، والمناظرات، والمعارض، والزيارات الميدانية، لكنها لم تجتمع تحت مسمى واحد يشير إلى ممارسة صور النشاط الإعلامي داخل جدران المؤسسة التعليمية.

وحيث أنه يوجد اختلاف بين مفهومي الإعلام التربوي، والنشاط الإعلامي، إلا أنه يتصور وجود إعلام غير تربوي ليس في إطار السياسات الإعلامية والتربوية الموضوعة، وإنما في إطار الواقع الفعلي لممارسة هذه السياسات، خاصة عبر وسائل الإعلام العامة.

وعلى الرغم من ذلك، يعرف الباحث الإعلام التربوي، وفقا لموضوع الدراسة، على أنه: "عملية استخدام الأنشطة الإعلامية في المدارس من خلال الطلاب تحت إشراف مشرفي النشاط الإعلامي في تقديم رسائل إعلامية ذات أهداف تربوية تعد الجمهور المدرسي خاصة الطلاب معرفياً، وفكرياً، واجتماعياً، ووجدانياً، ومهارياً، وذلك من خلال مضامين هذه الرسائل الإعلامية، مع توفير كافة الإمكانات اللازمة على أساس تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة في كل مرحلة تعليمية". (18)

وتتعدد أهداف الإعلام التربوي في المدارس، وتنقسم إلي أهداف عامة، تتحقق من خلال عملية استخدام الأنشطة الإعلامية بالمدارس، وتتلخص في: إدراك الطلاب الاستخدامات المتعددة Multiple Uses للأنشطة الإعلامية ودورها في البناء الاجتماعي داخل المدرسة، وأن يدرك الطلاب أهمية المحتوي الإعلامي وأهدافه، والفرق بين الحدث والرأي، والنظر إلي الرسائل الإعلامية بعين ناقدة، وتعرف الفروق في التغطية الإعلامية بين الأنشطة الإعلامية المختلفة، وإعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام العامة بشكل جيد من خلال إدراكهم لتلك المعاني المتعددة Multiple Meanings التي تنتج من طبيعة الرسائل السمعبصرية، وتدريب الطلاب علي أن يكونوا أكثر وعياً في استنباط التأثيرات الناتجة عن الرسائل الإعلامية، وتشجيعهم علي أن يكونوا قائمين بالاتصال من خلال إنتاجهم للرسائل الإعلامية المطبوعة والمسموعة والمرئية، وتنمية قدراتهم في التعبير عن آرائهم ومشاعرهم، وامتلاكهم للحجج والأدلة التي تؤيد وجهات نظرهم، وتمكنهم من تحسين الرسائل الإعلامية، وتحليلها ونقدها، إلي جانب أهداف خاصة للإعلام التربوي، تتحقق من خلال وضع مناهج للإعلام التربوي في مراحل التعليم العامة المختلفة، بالإضافة إلى البرامج التطبيقية المصاحبة لهذه المناهج، وتتركز هذه الأهداف في: تمكين الطلاب من التعبير عن آرائهم تجاه ما يشاهدونه، ويسمعونه، ويقرءونه، وتنمية قدراتهم علي التعبير الشفهي والكتابي من خلال مشاركتهم في إعداد وتنفيذ أشكال الإنتاج الإعلامي المختلفة، وإكساب الطلاب مهارات قراءة الصورة Reading of Images، ومشاهدة البرامج ونقدها.

ومن أبرز مشكلات الإعلام التربوي، تلك التي تتعلق بتحديد مصطلح الإعلام التربوي، والتخطيط للإعلام التربوي وتمويله، والأجهزة المعنية بالإعلام التربوي، والواجبات التربوية لوسائل الإعلام العامة، والقوى البشرية المنفذة للإعلام التربوي.

والإعلام التربوي كعملية يحتاج لنجاحه داخل المدارس ضرورة وجود قائمين بالاتصال متخصصين في الإعلام التربوي، مع توفير كافة الإمكانات المادية والتقنية والبشرية اللازمة لذلك، فضلاً عن وجود تخطيط مسبق لأنواع الأنشطة الإعلامية المستخدمة في كل مرحلة تعليمية في ضوء سياسة تعليمية وتربوية عامة واضحة ومحددة، تقنن بدقة لأدوار أخصائيي الإعلام التربوي، والطلاب، ومسئولي الإدارة التعليمية، والموجهين، والمديرين، ومدرسي المواد، ومشرفي النشاط بمختلف أنواعه داخل المدارس. (19)

كما يعتبر الأمن الفكري ضرورة ملحة في عصر المعرفة المفتوحة والمتاحة للطلاب عبر الوسائط التكنولوجية المختلفة، فهو بمثابة الدليل أو الموجه الذي يضمن مهارة المتعلم ويمكنه من التعامل مع هذا الكم الهائل من الأفكار التي قد تتناقض مع قيمه وتوجهاته وثقافة مجتمعه وعاداته، ويضمن في ذات الوقت مرونته الفكرية وقدراته في التواصل مع الأفراد والثقافات المتنوعة، حتي في حالة الاختلاف. (20)

وتبرز أهمية الأمن الفكري، باعتبار أنه يحقق أمن واستقرار المجتمع من خلال التصدي للانحرافات الفكرية، وبصورة خاصة عندما تنتج تلك الانحرافات الفكرية أفعالاً مادية تمثل اعتداء علي حرمات الآخرين، وعندما يحاول أصحابها فرضها علي الآخرين بالقوة والترهيب، وعندما يحكم المنحرف فكرياً علي من لا يتفق معه بالكفر والخروج من الملة، وبذلك يستبيح دمه وماله، بما قد يترتب علي ذلك من أخطار دينية وأمنية وسياسية واجتماعية واقتصادية، فإذا استطاع المجتمع حماية العقل الإنساني ووقايته من الآفات التي يمكن أن تنحرف به عن التصور السليم والتصرف الحكيم، فإنه يمكن تحقيق الأمن بمفهومه الشامل، ولا سيما إذا أخذنا في الحسبان ان أي تصرف يقوم به الإنسان حسناً كان أو سيئاً، إنما ينطلق من تصوراته الفكرية المسبقة وقناعاته الشخصية بضرورة القيام بهذا العمل، وكل تصرف في النهاية ما هو إلا ترجمة لفكرة اعتنقها الشخص واقتنع بها ثم وجه الإرادة لتنفيذها. (21)

وأمكن تصنيف مصفوفة أهداف الأمن الفكري، إلي أهداف معرفية، تتمثل في: تحديد مفهوم الأمن، والأمن الفكري، والأمن الاجتماعي، والأمن النفسي، والتطرف والإرهاب، وتمييز دور رجال الأمن، والحقوق والواجبات الاجتماعية، والتناقضات الفكرية، والمعرفة العلمية المتناقضة مع قيم المجتمع، ومصادر المعلومات ذات المصداقية، وتمييز الشائعات من بين المعلومات المقدمة، والتمييز بين الاختلاف في الرأي والتعصب، وتحليل العلاقات الاجتماعية بين الأفراد، وإبداء الرأي حول الأفكار الوافدة والغربية والنماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع، وتقييم الأفكار الجديدة في الوسائط المختلفة، والربط بين الأفكار والعادات والتقاليد، وتتمثل الأهداف المهارية للأمن الفكري، في: استخدام أسلوب حل المشكلات في معالجة المواقف الحياتية، والتواصل مع الآخرين بإيجابية، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية، والمشاركة في فريق إدارة الأزمات، وإعداد أنشطة إعلامية مدرسية للتوعية بالأمن الفكري، وتقديم النماذج الحسنة في الفكر والسلوك، وأهداف وجدانية للأمن الفكري، وتتمثل في: تقدير الدور الذي يقوم به رجال الفكر والعلم والدين نحو التقدم والرقي، وتقدير دور الأجهزة والمؤسسات المختلفة التي تحمي المجتمع في الداخل والخارج، وتقدير أدوار الآخرين وإنجازاتهم، وبناء الثقة بالذات والآخرين، وتقدير الانجازات المجتمعية نحو التقدم والرخاء، والتوجه الإيجابي نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع. (22)

وبالتالي يهدف تحقيق الأمن الفكري إلي غرس القيم والمباديء الإنسانية التي تعزز الانتماء للوطن، واحترام الملكية العامة، وتحمل المسئولية، وتقديم المصلحة الجماعية علي المصلحة الخاصة، وترسيخ مفهوم الفكر الوسطي المعتدل الذي يتميز به الدين الإسلامي الحنيف، وتحصين أفكار الناشئة من التيارات الفكرية المنحرفة والتوجهات المشبوهة، وتربية الفرد علي التفكير الصحيح القادر علي تمييز الحق من الباطل والضار من النافع، وإشاعة روح المحبة والتعاون بين الأفراد وإبعادهم عن أسباب الفرقة والاختلاف، وترسيخ مبدأ الإحساس بالمسئولية تجاه أمن الوطن والحفاظ علي مقدراته ومكتسباته.

وتتمثل أهم مظاهر الأمن الفكري في الاستقرار النفسي وكمال الشخصية وسلامة العقل، وحسن التعامل مع الآخرين، والازدهار العلمي والاستنارة الفكرية، والتفوق والإبداع، والإسهام في خدمة وبناء الوطن، والازدهار المادي والرفاهية، والقدرة علي التمييز بين الخير والشر والحق والباطل. (23)

وتتضمن آليات تحقيق الأمن الفكري مستويات عدة، تشمل: الوقاية، والمواجهة، والعلاج، ومراحل متعددة، تبدأ بمرحلة الوقاية من الانحرافات الفكرية بصورها المختلفة، ومرحلة المناقشة والحوار لمن يشك في حمله فكراً منحرفاً، ثم مرحلة التقويم، وتبدأ بتقييم الفكر المنحرف وتقدير مدي خطورته، ومرحلة المساءلة والمحاسبة القانونية، وذلك إلي من لم يستجب للإجراءات المتبعة في المراحل السابقة، ومرحلة العلاج من خلال المراجعات الفكرية والعقدية التي تؤدي إلي تصحيح المفاهيم وضبطها بضوابطها الشرعية، وهذه المراحل متداخلة ومكملة لبعضها بعضاً، ومنها ما هو عام وموجه لجميع أفراد المجتمع دون استثناء، ومنها ما هو موجه لمن تظهر عليهم مؤشرات الانحراف الفكري، وأخري موجهة لمن يثبت اعتناقهم لأي نوع من الانحراف الفكري المهدد للمجتمع.

ويخطيء من يعتقد أن الأمن الفكري قد يتحقق في فترة وجيزة، فالعمل على تحقيق الأمن الفكري يتطلب الاستمرارية والتصاعد علي مختلف المستويات، وتتعدد الجهات المعنية بتحقيقه، وفي مقدمتها المؤسسات الدينية، والتربوية والتعليمية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية والإعلامية، والشبابية، والتنظيمية، والقضائية، والأمنية، والإصلاحية، وغيرها. (24)

وقد تناولت العديد من الدراسات واقع الإعلام التربوي في المدارس، وتعرف دور الإعلام التربوي في تفعيل العمل المدرسي، وتحقيق الأهداف التربوية العامة، وتنمية الاتجاهات والميول الدراسية للطلاب، وفاعلية الإعلام التربوي في التعامل مع ظاهرة العنف لدي الطلاب، وفي هذا السياق هدفت دراسة أحمد أدم أحمد (2013)، إلي تعرف واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، وأجريت الدراسة علي عينة قوامها (600) مفردة، (200) من المعلمين، و(400) من الطلاب، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود أنشطة إعلامية تربوية بالمرحلة الثانوية، وبنسبة متوسطة، بلغت (50%)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المعلمين والطلاب في قدرة الإعلام التربوي علي بث القيم التربوية لطلاب المرحلة الثانوية، واقترحت الدراسة زيادة الاهتمام بالأنشطة الإعلامية في المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية في تنفيذ الأنشطة الإعلامية، وتشجيع الطلاب والمعلمين علي المشاركة فيها. (25)، وهدفت دراسة أيمن خاطر، وعصام الجدوع (2013)، إلي تعرف دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لمديريات التربية والتعليم بمحافظة عمان، وتكونت عينة الدراسة من (200) مديراً ومديرة، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوي الحالي كان بشكل عام متوسطاً، كما أن دور الإعلام التربوي المأمول كان بشكل عام مرتفعاً، وكذلك معوقات الإعلام التربوي كانت بشكل عام مرتفعة، إلي جانب وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول وكذلك المعوقات تبعاً لمتغير النوع لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير مستوي المدرسة لصالح مستوي مدارس المرحلة الأساسية، وتبعاً لمتغير فئة الطلبة الملتحقين بالمدرسة لصالح الطلبة المعاقين، وتبعاً لمتغير سنوات الخدمة لصالح فئة أكثر من عشر سنوات. (26)، كما هدفت دراسة باسم علي حوامدة (2013)، إلي تعرف درجة مساهمة الإعلام المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة جرش، وطبقت الدراسة علي عينة تكونت من (200) معلم ومعلمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن درجة مساهمة الإعلام المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة جاءت ضعيفة بصورة عامة، ومتوسطة لبعض الأهداف، كما جاءت مساهمة الإعلام المدرسي في تنمية التفكير النقدي الموضوعي لدي الطلاب في الرتبة الأخيرة، وبدرجة منخفضة، واقترحت الدراسة وضع خطة استراتيجية لتحسين درجة مساهمة الإعلام المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة، وتعيين مختصين في الإعلام المدرسي بالمدارس. (27)، إلي جانب دراسة محمد حسن جرادات (2013)، وهدفت إلي تعرف دور الإعلام التربوي في تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدي طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، وطبقت الدراسة علي عينة من المعلمين، قوامها (235) معلماً ومعلمة، وأوضحت نتائج الدراسة أن دور الإعلام التربوي في تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدي الطلاب من وجهة نظر معلميهم جاء متوسطاً بشكل عام، وجاءت أقل فقرة وبدرجة منخفضة في مدي قيام الإعلام التربوي بمساعدة الطلبة علي تكوين المهارات والطرق الفكرية لمعالجة الواقع واستخدامه حسب أغراضهم، واقترحت الدراسة زيادة عدد العاملين في مجال الإعلام التربوي من ذوي الخبرات والمؤهلين، ورصد الميزانيات الكافية لتنفيذ الخطط والبرامج الإعلامية. (28) ، ودراسة مها شبيطة ومحمد عويد (2013)، وهدفت إلي تعرف دور الإعلام التربوي الفعلي والمأمول في التعامل مع ظاهرة العنف لدي الطلاب من وجهة نظر مديري المدارس، والمعيقات التي تعيق عمل الإعلام التربوي، وقد أظهرت النتائج أن دور الإعلام التربوي الفعلي بلغ (1.91) بدرجة متوسطة، أما دور الإعلام التربوي المأمول فقد بلغ (2.60) بدرجة كبيرة، وتبين وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير المديرية بالنسبة للدور الفعلي للإعلام التربوي، أما بالنسبة لمتغيرات النوع، والخبرة في الإدارة، والمرحلة الدراسية للمدرسة، ونوع المدرسة، فلم تظهر الدراسة أية فوارق ذات دلالة إحصائية في الدرجات الكلية، واقترحت الدراسة تحسين جودة ممارسة الإعلام التربوي، وزيادة عدد المتخصصين فيه. (29)

وفي حدود إطلاع الباحث ندرت الدراسات التي ربطت بين الإعلام التربوي والأمن الفكري من حيث آلية تحقيق الأمن الفكري للطلاب من خلال أنشطة الإعلام التربوي في المدارس، فهدفت دراسة نوال بوضياف (2013)، إلي تعرف درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر مديري المدارس، وأثر كل من متغيرى عامل الخبرة والمؤهل العلمي للمديرين علي درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (35) مديراً ومديرة، وتوصلت الدراسة إلي أن درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري بشكل عام متوسطة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري تعزى لمتغيرى الخبرة والمؤهل العلمي للمديرين. (30)، إلي جانب دراسة زيد الحارثي (2008)، وهدفت إلي تعرف دور الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة، وأثر كل من متغيرى عامل الخبرة والمؤهل العلمي لمديري المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين علي درجة ممارسة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، وأجريت الدراسة علي عينة من مديري المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين، قوامها (152) مفردة، وأسفرت نتائج الدراسة أن الإعلام التربوي يمارس بدرجة متوسطة في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، وكذا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة ممارسة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي لمديري المدارس ووكلائهم والمشرفين التربويين في عينة الدراسة. (31)

فضلاً عن تناول بعض الدراسات لدور المدرسة، والإدارة المدرسية، والأنشطة الثقافية، ومؤسسات النسق الاجتماعي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، فهدفت دراسة فهد بن عبدالله قضيب ( 2008)، إلي تعرف دور المدرسة الثانوية في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض، وأثر كل من العمر والمؤهل والخبرة للمعلمين علي قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لطلابها، وطبقت الدراسة علي عينة قوامها (340) معلماً، وخلصت نتائج الدراسة إلي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء المعلمين نحو قيام المدرسة بدورها في تعزيز الأمن الفكري لطلابها تعزى إلي متغيرات: العمر، وسنوات الخبرة، والمؤهل، إلا أنه ثبت وجود فروق لصالح المعلمين الحاصلين علي مؤهل تربوي. (32) ، كما هدفت دراسة إبراهيم بن سليمان السليمان (2006)، إلي تعرف دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، وأجريت الدراسة علي عينة قوامها ( 400) مفردة من مديري إدارات المدارس الحكومية والأهلية في المراحل التعليمية الثلاث للبنين بمدينة الرياض، وأشارت نتائج الدراسة إلي إدراك معظم المديرين لأهمية تعزيز الأمن الفكري للطلاب في المراحل التعليمية الثلاث، وأنهم تلقوا تدريباً علي إجراءات عمل مدير المدرسة في تعزيز الأمن الفكري، كما أن المديرين في عينة الدراسة يطبقون هذه الإجراءات بدرجة كبيرة. (33)، إلي جانب دراسة علاء محمد عبد الوهاب محمد (2012)، وهدفت إلي تعرف دور الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب جامعة قناة السويس، ويتضح من نتائج الدراسة أن نسبة مشاركة الطلاب في الأنشطة الثقافية كانت منخفضة، حيث بلغت (17.3%)، وأشار الباحث إلي أن الأنشطة الثقافية تحقق الأمن الفكري للطلاب، دون تحديد درجة أو مستوي تحقيقها. (34)، ودراسة سعيد بن سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد (1430ه/2009م)، وهدفت إلي تعرف دور الأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام في تحقيق الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلي مجموعة من المقترحات، ومنها: ضرورة إيجاد استراتيجية متكاملة واضحة المعالم للتعامل مع مشكلة التطرف الفكري، وتنمية الوعي لدي الأبناء وتوضيح مخاطر التكفير والإرهاب علي أمن المجتمع، وتجنب الأساليب التقليدية في التوعية، واستخدام وسائل الإعلام المختلفة في تحقيق الأمن الفكري، ومواجهة الحملات الإعلامية المعادية التي تستهدف الإساءة والتضليل وقولبة الحقائق. (35)

كما تناولت العديد من الدراسات العربية الأمن الفكري من ناحية التعريف والمفهوم والأهمية والمتغيرات البيئية، وذلك من خلال طرحها لمشكلة الأمن الفكري وإثبات وجودها، إلا أن أغلب هذه الدراسات لم تتطرق إلي آلية تحقيق الأمن الفكري من خلال الوسائل المختلفة، حيث هدفت دراسة أمل محمد نور (1428ه/2007م)، إلي توضيح مفهوم الأمن الفكري وأهميته وخصائصه، وإبراز دور التربية الإسلامية، والمؤسسات التربوية في تعزيز الأمن الفكري، وتوصلت الدراسة إلي أن الأمن بجميع أنواعه والأمن الفكري خاصة من المطالب الأساسية التي جاء الإسلام لتحقيقها في المجتمعات الإنسانية، وأن التربية الإسلامية والمؤسسات التربوية لها الدور المهم الذي ينبغي أن تؤديه من أجل تعزيز الأمن الفكري. (36)، إلي جانب دراسة غانم مذكر عائض القحطاني (2011)، وهدفت إلي دراسة العلاقة بين بعض المتغيرات البيئية وأبعاد الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ولتحقيق الهدف السابق تمت العديد من الإجراءات، منها: بناء قائمة بأبعاد ومؤشرات الأمن الفكري من خلال مراجعة الدراسات السابقة، وتم إعداد مقياس الأمن الفكري وروعي بعض المتغيرات البيئية ( الحالة الاجتماعية، النوع، عدد الإخوة والأخوات، مستوي تعليم الوالدين، تخصص الطلاب )، وطبقت الدراسة علي عينة من طلاب المرحلة الثانوية من التخصصات العلمية والأدبية، وعددها (118) طالب وطالبة، ومن أهم نتائج الدراسة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب علي مقياس الأمن الفكري ترجع إلي متغيرات: التخصص، والحالة الاجتماعية، وعدد الإخوة والأخوات، والنوع، إلا أنه ثبت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب علي مقياس الأمن الفكري ترجع إلي متغير مستوي تعليم الوالدين، واقترحت الدراسة ضرورة دعم كل من المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين بأدلة إرشادية حول مقومات البيئة التعليمية القائمة علي الحوار والمناقشة والتفاعلات الإيجابية، بالإضافة إلي ضرورة بناء المناخ الأسري القائم علي تقدير العلم والاستمرارية في التعليم والتعلم، وذلك ضماناً لاكتساب مكونات الأمن الفكري في ظل أدوات العصر الرقمي الذي يعيشه الطلاب. (37)، ودراسة عبد الحفيظ بن عبدالله المالكي (1427ه/2006م)، وهدفت إلي الكشف عن أسباب الإرهاب، وتعرف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، وأوضحت نتائج الدراسة، أن التطرف الديني والإنحراف الفكري من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، وأنه علي الرغم من الأهمية البالغة لدور مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، إلا أن درجة ممارستها لدورها تعد متوسطة في بعض الحالات ومتدنية في كثير منها، وذلك يؤكد وجود فجوة كبيرة بين درجة الأهمية ودرجة الممارسة الحالية. (38)

ومن خلال تحليل الباحث لأهم مؤشرات ودلالات الدراسات السابقة العربية محل الدراسة، يتضح أن أوجه التشابه بين هذه الدراسات، وموضوع الدراسة الحالية يتحدد في دراسة العلاقة بين الإعلام التربوي والأمن الفكري، وأهمية تحقيق الأمن الفكري لطلاب المدارس، وإمكانية التوصل لآلية تحقيقه، وإن اختلف تناول الباحث في الدراسة الحالية لمفهومي الإعلام التربوي، والأمن الفكري، وكذلك آليات تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، غير أنه اختلفت الدراسة الحالية، وفقاً لحد اطلاع الباحث، مع الدراسات السابقة العربية، كونها الدراسة الأولي التي ربطت بين واقع ومستقبل ومعوقات استخدامات أنشطة الإعلام التربوي من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من خلال تعرف دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، في إطار دراسة مقارنة بين عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

وتناولت بعض الدراسات الأجنبية مفهوم الأمن الفكري، بالتركيز علي إتاحة الحرية الفكرية Intellectual Freedom للطلاب، حيث أكدت دراسة هيلين آدمز Helen R., Adams (2015)، علي أهمية إتاحة الحرية الفكرية للطلاب بشكل ضروري أكثر من أي وقت مضي، مع ضمان وصول الطلاب للمعلومات بشكل آمن، ولا يتأتي ذلك إلا من خلال إكساب الطلاب المهارات التي تمكنهم من تحديد وتقييم المعلومات، وتجميع الأفكار من مصادر متعددة، بما يسمح للطلاب باتخاذ قرارات حكيمة. (39)

واتفقت معها دراسة كريستين بيكول Kristin, Pekoll ( 2015)، والتي أوضحت طبيعة وأهمية الحرية الفكرية للطلاب في استخداماتهم لمختلف مصادر المعلومات بالمكتبات، وحددت الدراسة مسئولية أمناء المكتبات في دعم الحرية الفكرية لدي الطلاب، والتأكد من أن كل طالب لديه الحق في الوصول العادل وغير المقيد للمعلومات، والتركيز علي أن جميع أمناء المكتبات، والمعلمين، والطلاب يعرفون ذلك، ومواجهة أي محاولات للحد من أو إزالة وصول الطلاب للمعلومات. (40)

كما أبرزت دراسة جول سيروف Jole, Seroff (2015)، أهمية دور أمناء المكتبات المدرسية في تهيئة البيئة المناسبة لدعم الحرية الفكرية لدي الطلاب من خلال الرسائل الخفية Subtle Messages حول قيم المجتمع وعلاقتها بالحرية الفكرية. (41)

إلي جانب الدور الأهم لأمناء المكتبات في نشر ثقافة الحرية الفكرية A culture Of Intellectual Freedom لدي الطلاب، فيما يتعلق بالسلوك،والمواقف، والمعتقدات، والمعايير، والتوقعات حول الحرية الفكرية، من خلال استراتيجية التعليم القائم علي التحقيق، والتركيز علي القراءة المستقلة، واستخدام التكنولوجيا، وتكامل تعلم المهارات عبر المناهج الدراسية، بما يضمن الوصول العادل للمعلومات، وحرية التعبير، وتمكين المجتمع المدرسي من ثقافة الحرية الفكرية. (42)، بالإضافة إلي الاستفادة من العطلة الصيفية لتطوير فرص التعلم لدي الطلاب فيما يتعلق بمفاهيم الحرية الفكرية. (43)، وفي إطار ذلك وضعت جمعية المكتبات الأمريكية دليلاً للحرية الفكرية The ALA "Intellectual Freedom Manual"، كمصدر معلومات أساسي ومهم، يحتوي علي خلفية معلوماتية وتاريخية ورؤية الجمعية الرسمية للحرية الفكرية، وكيفية تطبيقها من خلال تقديم التوجيهات والإجابات عن الأسئلة الصعبة للطلاب حول الحرية الفكرية، وما ينبغي أن يقرأه الطلاب من كتب خارج الفصول الدراسية، وذلك بناء علي التغذية الراجعة من أمناء المكتبات. (44)

وأشارت دراسة ديان مكافيDianne McAfee (2015)، إلي فعالية دور البرامج الإعلامية بمكتبة المدرسة في تعزيز الحرية الفكرية لدي الطلاب، باعتبارها إحدي جوانب المجتمع الحر الديمقراطي، وتهدف تلك البرامج إلي استخدام الطلاب للإنترنت بمهنية آمنة. (45)

بالإضافة إلي تزويد الطلاب بالمعرفة المناسبة والمهارات لتعزيز المواطنة الرقمية لديهم Digital Citizenship، بما يمكنهم من استخدام آمن ومسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ويحقق الأمن عبر الإنترنت، ويحد من إساءة استخدام الطلاب للمعلومات. (46)

كما تناولت دراسة ألبرت هاريس وآخرون Albert L. Harris, et.al (2011)، أهمية الأخلاق والمسئولية الاجتماعية في نظم المعلومات بالتعليم، وركزت علي كيفية إدراج القضايا الأخلاقية، وأخلاقيات العمل، والمسئولية الاجتماعية في المناهج الدراسية للطلاب، ومناقشة القضايا الأساسية التي ينبغي معالجتها، بما في ذلك: السلوك المهني، والخصوصية، والملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، وحرية التعبير، بما يضمن تعزيز الأخلاق لدي الطلاب في استخداماتهم لنظم المعلومات في التعليم. (47)

وأضافت دراسة ليزا ناثان وآخرون Lisa P. Nathan, et.al (2014)، أننا في حاجة إلي إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتي تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والمهنية، والخصوصية، والانفتاح علي ثقافات الآخرين، وخلق بيئات التعلم التي تدعم استخدام الطلاب الأخلاقي لوسائل الإعلام الاجتماعية. (48)

واهتمت دراسة باتريشيا Patricia, Steinmeyer (2012)، بتنمية قدرات الطلاب اللفظية في الفصول الدراسية، وتشجيعهم علي التعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم في مناقشة الموضوعات المختلفة، بما يساعدهم علي اكتساب المعرفة، والتفكير بشكل خلاق، وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم، وأشارت الدراسة إلي أهمية دور الأباء في تنمية الحوار لدي الأبناء في المنزل، من خلال إجراء المحادثات العميقة مع أبنائهم، وتشجيعهم علي الإشتراك في الأنشطة المختلفة. (49)

وناقشت دراسة نادين، ودارسي Nadean Meyer, Darcy Bradley (2013)، كيفية تعليم الطلاب الحرية الفكرية بطريقة التعلم التعاوني، بدء من طرح الأسئلة لقياس مستوي معرفة الطلاب عن مفهوم الحرية الفكرية، وانتقالاً إلي جمع المعلومات وعرض ومناقشة التجارب والخبرات عن الحرية الفكرية، من خلال مجموعة من الكتاب والمؤلفين، وتعزيز مشاركة الطلاب في هذه العروض والمناقشات باستخدام أسلوب لعب الأدوار بين الطلاب والمعلمين. (50)

كما أوضحت دراسة ريوين كونيلRaewyn, Connell (2012)، أن تحقيق الأمن الفكري من خلال إتاحة الحرية الفكرية للطلاب، لا يتأتى إلا من خلال نظام تعليمي آمن، لا يخضع لأي نوع من الضغوطات، ويعالج المشكلات الحقيقية للتعليم المعاصر، ويقوم علي تحديد وتفعيل مسئوليات المعلمين تجاه الطلاب، ومسئوليات الطلاب تجاه المعلمين، مع تعزيز الثقة بينهما، بما يحقق المساواة والعدالة الاجتماعية في التعليم بين الطلاب، والتوازن في إكسابهم المعرفة في إطار الحفاظ علي هوياتهم الثقافية. (51)

وبالتالي فقد ركزت الدراسات الأجنبية محل الدراسة علي تناول مفهوم الأمن الفكري، بالتأكيد علي إتاحة الحرية الفكرية للطلاب في البحث والحصول علي المعلومات ونشرها في كافة وجهات النظر وأوجه التعبير عن الأفكار دون قيود، وتزويد الطلاب بالمعرفة المناسبة ومهارات الوصول الآمن للمعلومات لتعزيز المواطنة الرقمية لديهم، من خلال استخدامهم الآمن والمسئول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فضلاً عن إكساب الطلاب مهارات التفكير النقدي، والتي تمكنهم من إدراك العلاقات المتشابكة بين الإبداع، والأمن، والهوية الشخصية، والمهنية، والخصوصية، والانفتاح علي ثقافات الآخرين، ومناقشة القضايا الأساسية التي ينبغي معالجتها في المناهج الدراسية للطلاب، بما في ذلك: السلوك المهني، والخصوصية، والملكية الفكرية، والجرائم الإلكترونية، وحرية التعبير، بما يضمن تعزيز الأخلاق لدي الطلاب في استخداماتهم لنظم المعلومات في التعليم، وخلق بيئات التعلم التي تدعم استخدام الطلاب الأخلاقي لوسائل الإعلام الاجتماعية، والاهتمام بتنمية قدرات الطلاب اللفظية، وتشجيعهم علي التعبير عن أفكارهم بمنطقية، وإشراكهم في مناقشة الموضوعات المختلفة، وخلصت تلك الدراسات إلي أن تحقيق الأمن الفكري للطلاب، لا يتأتى إلا من خلال نظام تعليمي آمن، وفيما يلي يعرض الباحث للإجراءات المنهجية للدراسة المقارنة.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسة علي استخدام منهج المسح بشقيه الوصفىDescriptive Survey للإجابة عن تساؤلات الدراسة, والتحليلى Analytical survey لاختبار فروض الدراسة، ويساعد استخدام منهج المسح فى تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة محل الدراسة فى وضعها الراهن, بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها, وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التى تحدد نوع البيانات ومصدرها وطرق الحصول عليها، وذلك بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات فى مجال تخصص معين – الإعلام التربوى – أو تحديد كفاءة الأوضاع القائمة:" دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر عينة من مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية"، واستخدام هذه البيانات فى رسم السياسات ووضع الخطط على أساس من الإستبصار الكامل بجوانب المشكلة محل الدراسة, وكذلك إمكان معالجة البيانات إحصائياً.

كما تعتمد هذه الدراسة في إطارها المنهجي تبعاً لتعدد جوانبها على استخدام المنهج المقارن في تحديد أوجه الشبه والاختلاف في الدور الحالي والمأمول ومعوقاته لاستخدامات أنشطة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص وعدد سنوات الخبرة للمشرفين.

مجتمع الدراسة وحدود العينة:

يتمثل مجتمع الدراسة في مشرفي النشاط الإعلامي بمدارس التعليم العام الثانوية في المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وتتعدد حدود عينة الدراسة علي النحو التالي:

حدود بشرية ومكانية: تم تطبيق الدراسة علي عينة عشوائية من مشرفي النشاط الإعلامي، قوامها: ( 200) مشرفاً، ووزعت العينة بالتساوي، (100) رائداً ومشرفاً ببعض مدارس التعليم العام الثانوية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة في المملكة العربية السعودية، و(100) مشرفاً ببعض مدارس التعليم العام الثانوية التابعة لست إدارات تعليمية: مصر القديمة، وعابدين، والسيدة زينب بمحافظة القاهرة، والعمرانية، وبولاق الدكرور، وجنوب الجيزة بمحافظة الجيزة في جمهورية مصر العربية، واستلزم تطبيق الباحث لأداة المقياس بنفسه علي عينة من مشرفي ورواد النشاط الإذاعي ببعض المدارس السعودية الحصول علي موافقة إدارة التخطيط والتطوير بالإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة، واعتمد الباحث علي بعض خريجي الإعلام التربوي والعاملين كمشرفين للنشاط الإعلامي بالمدارس في تطبيق أداة المقياس علي زملائهم من مشرفي النشاط الإعلامي، والمتخصصين في الإعلام التربوي بالمدارس المصرية عينة الدراسة، مع مراعاة شرح مجالات وأبعاد المقياس لهم، وأهداف الدراسة، وكيفية التطبيق، والتأكد من تطبيقهم لأداة المقياس بحيادية وموضوعية، لضمان الحصول علي معلومات صادقة، وتم الاستفادة من تجمع مشرفي النشاط الإعلامي في اجتماعهم الدوري بالإدارة التعليمية، ومعارض النشاط الإعلامي بالمدارس، للتطبيق عليهم والحصول علي العدد المطلوب بعينة الدراسة، واستلزم ذلك مزيداً من الجهد والوقت والعناء الكثير.

حدود موضوعية: اقتصرت الدراسة علي تحديد قائمة بالدور الحالي، والدور المأمول ومعوقاته لاستخدامات أنشطة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي، وبناء مقياس لتعرف درجة ممارسة المشرفين للدور الحالي، واستشرافهم للدور المأمول ومعوقاته، وتطبيق المقياس علي عينة مشرفي النشاط الإعلامي، والتوصل لأولويات استقرائهم لدور الإعلام التربوي المأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

حدود زمنية: أجريت الدراسة المقارنة في منتصف الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 1436/1437 الموافق 2015/2016، في الفترة من 22محرم - 20 صفر 1437 الموافقة 4نوفمبر-2 ديسمبر 2015.

أسلوب جمع البيانات:

قام الباحث بإعداد مقياس هدف إلى تعرف درجة ممارسة مشرفي النشاط الإعلامي لدور الإعلام التربوي الحالي، ومدي استشرافهم لدور الإعلام التربوي المأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، واعتمد الباحث في بنائه لأداة المقياس على مراجعة أدبيات البحوث والدراسات العربية السابقة محل الدراسة الحالية، إلي جانب تركيز الاعتماد علي بعض الدراسات، حيث تم الاستفادة منها في استكمال بناء مجالات وعبارات أداة المقياس من خلال اطلاع الباحث علي الأدب النظري والنتائج والمقترحات والمقاييس الخاصة بتلك الدراسات، ومنها: الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم. (52)، والأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه. (53)، والأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية. (54)، والأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه، المدرسة الثانوية كنموذج. (55)، واستراتيجية تعزيز الأمن الفكري. (56)، والمتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية. (57)، والتنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري. (58)، ودور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري. (59)، ودور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، دراسة ميدانية. (60)، ودرجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية. (61)، ودور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته. (62)، ودور الإعلام التربوي في تحقيق التنور العلمي لدي طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، دراسة ميدانية. (63) ، ودور الإعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس في محافظة شرورة في المملكة العربية السعودية. (64)

تم وضع صورة أولية للمقياس تحتوى على (64) عبارة، موزعة عليها بطريقة ليكارد حيث يختار مشرف النشاط الإعلامي استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل ممارسة نشاط إعلامي من أنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، ويتم منح مشرف النشاط الإعلامي ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته لمدي ممارسة النشاط الإعلامي للدور الحالي (دائماً), ودرجتان عندما تكون درجة استجابته لمدي ممارسة النشاط الإعلامي للدور الحالي (أحياناً), ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته لمدي ممارسة النشاط الإعلامي للدور الحالي (نادراً), وبالمثل في دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، يختار المشرف استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل ممارسة نشاط إعلامي من أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، حيث يتم منح مشرف النشاط الإعلامي ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته في استقراء مدي أهمية ممارسة النشاط الإعلامي للدور المأمول (مرتفعة), ودرجتان عندما تكون درجة استجابته في استقراء مدي أهمية ممارسة النشاط الإعلامي للدور المأمول (متوسطة), ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته في استقراء مدي أهمية ممارسة النشاط الإعلامي للدور المأمول (ضعيفة), وكذلك في معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، يختار المشرف استجابة من بين ثلاث استجابات لكل عبارة، تمثل معوق من معوقات ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، ويتم منح مشرف النشاط الإعلامي ثلاث درجات عندما تكون درجة استجابته في استقراء مدي تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامي للدور المأمول (مرتفعة), ودرجتان عندما تكون درجة استجابته في استقراء مدي تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامي للدور المأمول (متوسطة), ودرجة واحدة عندما تكون درجة استجابته في استقراء مدي تحديد درجة معوق ممارسة النشاط الإعلامي للدور المأمول (ضعيفة)، وفي متغير المؤهل المتخصص، تم منح درجة واحدة لمشرفي النشاط الإعلامي غير المتخصصين في الإعلام التربوي، ودرجتان لمشرفي النشاط الإعلامي المتخصصين في الإعلام التربوي، كما تم منح درجة واحدة لمشرفي النشاط الإعلامي، من ذوي الخبرة أقل من (5) سنوات، ودرجتان، من (5-10) سنوات، وثلاث درجات، لأكثر من (10) سنوات، وذلك وفقاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

صدق وثبات المقياس:

اعتمد الباحث في تقديره لصدق أداة المقياس علي صدق المحكمين[[1]](#footnote-2)(\*)، حيث تم عرض أداة المقياس علي بعض المحكمين في تخصصي الإعلام والتربية، لتعرف مدي ملاءمة أداة المقياس لما وضعت لقياسه، وكذلك مدي مناسبة عباراته لعينة الدراسة من مشرفي النشاط الإعلامي، وعلي أساس ما اتفق عليه بين الباحث والسادة المحكمين، تم تعديل الصياغة في خمس عبارات لتكون أكثر دقة في قياس ما وضعت لقياسه، وهي:

1. تقدم الأنشطة الإعلامية في المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلي مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية، وكانت: تقدم الأنشطة الإعلامية في المدرسة بعض مضامين البرامج التليفزيونية الهادفة إلي معالجة ظاهرة الانحراف الفكري.
2. يدعم القائمون علي إدارة المدرسة مشرفي النشاط الإعلامي في تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكري للطلاب، وكانت: يدعم القائمون علي إدارة المدرسة مشرفي النشاط الإعلامي في تقديم كل ما من شأنه حماية الأمن الفكري للطلاب عبر الأنشطة الإعلامية.
3. ينظم مشرفو النشاط الإعلامي جلسات حوارية للطلاب لطرح ما لديهم من أفكار إعلامية لمواجهة قضية الانحراف الفكري، وكانت: ينظم مشرفو النشاط الإعلامي جلسات حوارية للتعرف علي توجهات الطلاب الفكرية في مواجهة الانحرافات الفكرية.
4. تستخدم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة في نشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب، وكانت: يلقي موضوع نشر ثقافة الأمن الفكري للطلاب الاهتمام اللازم في التغطية الإعلامية من خلال الأنشطة الإعلامية المدرسية.
5. ينظم مشرفو النشاط الإعلامي ندوات مدرسية لمراجعة محتوي مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلي التطرف والانحراف الفكري، وكانت: ينظم مشرفو النشاط الإعلامي ندوات مدرسية لمراجعة محتوي الأوعية الثقافية المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلي التطرف والانحراف الفكري.

وتأكد الباحث من ثبات أداة المقياس بطريقة الاختبار – إعادة الاختبار Test Retest Method بفاصل زمني سبعة أيام، وذلك علي عينة استطلاعية، قوامها (10) مشرفين، تتمثل فيها خصائص العينة الأصلية، وتم حساب ثبات كل مجال من مجالات أداة المقياس بواسطة معامل ارتباط ألفا كرونباخ Cronbach Alpha Coefficient of Correlation بين إجابات المشرفين بالعينة الاستطلاعية في التطبيقين القبلي والبعدي، حيث أظهرت النتائج، ما يلي:

* المجال الأول (دور الإعلام التربوي الحالي): بلغت قيمة معامل الارتباط 0.79
* المجال الثاني (دور الإعلام التربوي المأمول): بلغت قيمة معامل الارتباط 0.83
* المجال الثالث (معوقات دور الإعلام التربوي المأمول): بلغت قيمة معامل الارتباط 0.81
* كما بلغت قيمة معامل الارتباط لأداة المقياس ككل 0.81، وهذا يدل علي أن لأداة المقياس مستوي مقبول من الثبات نظراً لتعدي درجة الارتباط 0.70.

زمن تطبيق أداة المقياس:

لحساب الزمن المناسب لتطبيق أداة المقياس، تم حساب زمن أول مشرف أنجز الأداة باستيفاء استجابة واحدة لكل عبارة من عبارات أداة المقياس، واستيفاء العبارات ككل، وزمن آخر مشرف أنجز الأداة، وقسمتهما علي (2)، وكان متوسط زمن أداء أداة المقياس (23) دقيقة.

وبعد حساب الصدق والثبات، شملت أداة المقياس (64) عبارة، موزعة علي ثلاثة مجالات، حيث شمل المجال الأول: دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، (25) عبارة، وفي المجال الثاني: دور الإعلام التربوي المأمول، كررت نفس العبارات مع تعديل صياغتها، لاستقراء مدي أهميتها في المستقبل لتحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، بالإضافة إلي (14) عبارة تمثل المجال الثالث: معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي.

أسلوب تحليل البيانات:

تمت مراجعة البيانات داخل الاستمارات بعد تجميعها من مشرفي النشاط الإعلامي في عينة الدراسة، فضلاً عن مراجعتها في المدارس أثناء التطبيق، والتأكد من استيفاء البيانات داخل كل استمارة، وترقيم الاستمارات وتجهيزها للحاسب الآلي تمهيداً لإدخالها ومعالجتها إحصائياً باستخدام برنامج SPSS المستخدم في تحليل بحوث العلوم الاجتماعية، وفرضت طبيعة الدراسة المقارنة، وتصميمها المنهجي، وأداة المقياس، والأهداف التي تسعي الدراسة لتحقيقها الجمع بين التحليلين الكيفي والكمي للبيانات، وفي إطار التحليل الكيفي تم تحليل كل العبارات التي تضمنتها مجالات أداة المقياس، وذلك لبيان النتائج العامة للدراسة، واستخدم الباحث في التحليل الكمي للبيانات، المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، وذلك لتعرف قيمة متوسطات درجات ممارسة مشرفي النشاط الإعلامي في عينة الدراسة لدور الإعلام التربوي الحالي، واستشرافهم لدور الإعلام التربوي المأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، بحيث إذا بلغت قيمة المتوسط الحسابي بين (2.34- أقل من 3.00)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (مرتفعة)، وإذا تراوح المتوسط الحسابي بين ( 1.67- أقل من 2.33)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (متوسطة)، وإذا بلغ المتوسط الحسابي (1.00- أقل من 1.66)، فإن درجة الممارسة، أو الأهمية، أو الإعاقة (ضعيفة)، وذلك لكل بعد من أبعاد الدور الحالي والمأمول ومعوقاته، والدور ككل حسب المعادلة الآتية: طول الفئة= (أكبر قيمة – أقل قيمة ÷ عدد بدائل الأداة) = ( 3-1÷ 3= 0.66)، بالإضافة إلي اختبار تاء لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية في الدور الحالي والمأمول ومعوقاته.

مناقشة نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة إلي تحديد قائمة بدور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر عينة من مشرفي النشاط الإعلامي، وبناء مقياس لتعرف أوجه الشبه والاختلاف في درجات ممارسة المشرفين للدور الحالي واستشرافهم للدور المأمول ومعوقاته، وتطبيق المقياس علي عينتى الدراسة من مشرفي النشاط الإعلامي في مدارس التعليم العام الثانوية بالمملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، وفيما يلي يعرض الباحث لنتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة المقارنة، واختبار فروضها.

أولاً: نتائج الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

التساؤل الأول: ما دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء علي التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفي النشاط الإعلامي لمدي ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في المقياس الثلاثي: ( تمارس دائماً، تمارس أحياناً، تمارس نادراً )، في العبارات من (1-25)، والتي تمثل: دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح في جدول (1).

جدول (1)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية | وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي  في عينة المدارس الثانوية السعودية | | | وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي  في عينة المدارس الثانوية المصرية | | |
| المتوسط  الحسابي | الانحراف  المعياري | الدور  الحالي | المتوسط  الحسابي | الانحراف  المعياري | الدور  الحالي |
| 1 | تستخدم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة في نشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب. | 2.30 | 0.503 | متوسط | 2.33 | 0.726 | متوسط |
| 2 | تقدم الأنشطة الإعلامية في المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلي مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية. | 2.33 | 0.533 | متوسط | 2.12 | 0.624 | متوسط |
| 3 | ينظم مشرفو النشاط الإعلامي جلسات حوارية للطلاب لإبداء آرائهم حول النماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع. | 1.88 | 0.769 | متوسط | 2.11 | 0.709 | متوسط |
| 4 | تتضمن الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب. | 2.29 | 0.624 | متوسط | 2.31 | 0.647 | متوسط |
| 5 | ينظم مشرفو النشاط الإعلامي زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوي التواصل الإيجابي والانتماء والمواطنة لدي الطلاب. | 2.15 | 0.796 | متوسط | 1.63 | 0.677 | متوسط |
| 6 | تعرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن. | 2.25 | 0.609 | متوسط | 2.43 | 0.537 | مرتفع |
| 7 | يتم توجيه طلاب جماعات النشاط الإعلامي بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية في الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة. | 2.15 | 0.730 | متوسط | 2.59 | 0.605 | مرتفع |
| 8 | تستخدم النشرات والملصقات المدرسية في عرض مخاطر الفكر المنحرف. | 2.52 | 0.502 | مرتفع | 2.27 | 0.617 | متوسط |
| 9 | تتناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التي تعزز مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلاب. | 2.19 | 0.662 | متوسط | 2.30 | 0.611 | متوسط |
| 10 | تساهم الأنشطة الإعلامية في تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة علي مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم. | 2.32 | 0.566 | متوسط | 2.39 | 0.618 | مرتفع |
| 11 | تصمم دورات تدريبية لمشرفي النشاط الإعلامي لرفع مستوي ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية. | 2.13 | 0.849 | متوسط | 1.68 | 0.803 | متوسط |
| 12 | تعالج الأنشطة الإعلامية موضوعات، مثل:التمييز بين الاختلاف في الرأي والتعصب، وأسلوب حل المشكلات في المواقف الحياتية، والتفكير الناقد. | 2.13 | 0.747 | متوسط | 2.35 | 0.575 | مرتفع |
| 13 | يدعم القائمون على إدارة المدرسة مشرفي النشاط الإعلامي في تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكري للطلاب. | 2.41 | 0.605 | مرتفع | 2.30 | 0.647 | متوسط |
| 14 | يتبع مشرفو النشاط الإعلامي استراتيجية إعلامية لمعالجة الانحراف الفكري وتوعية الطلاب بمخاطر التكفير والإرهاب علي أمن المجتمع. | 2.27 | 0.737 | متوسط | 2.03 | 0.758 | متوسط |
| 15 | تبرز الأنشطة الإعلامية في المدرسة التطرف الديني والإنحراف الفكري بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب. | 2.25 | 0.687 | متوسط | 2.36 | 0.612 | مرتفع |
| 16 | تظهر الأنشطة الإعلامية الدور المهم للتنشئة الأسرية في شغل أوقات الفراغ لدي الطلاب وتحفيزهم للاشتراك في الأنشطة الطلابية المختلفة. | 2.16 | 0.775 | متوسط | 2.55 | 0.575 | مرتفع |
| 17 | ينظم مشرفو النشاط الإعلامي ندوات مدرسية لمراجعة محتوي مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلي التطرف والانحراف الفكري. | 1.89 | 0.695 | متوسط | 1.91 | 0.621 | متوسط |
| 18 | تتناول الأنشطة الإعلامية بالمدرسة أهمية دور الخطاب الديني في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب. | 2.23 | 0.649 | متوسط | 2.15 | 0.592 | متوسط |
| 19 | تقوم الأنشطة الإعلامية ببناء رأي عام واع بأهمية الأمن الفكري في حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة في الفكر والسلوك. | 2.47 | 0.658 | مرتفع | 2.52 | 0.577 | مرتفع |
| 20 | يقوم مشرفو النشاط الإعلامي بتوعية الطلاب بأهمية تمييز محتوي ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره. | 2.49 | 0.628 | مرتفع | 2.39 | 0.584 | مرتفع |
| 21 | يتصدى النشاط الإعلامي بالمدرسة لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي. | 2.31 | 0.800 | متوسط | 2.41 | 0.637 | مرتفع |
| 22 | ترتبط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين. | 2.34 | 0.755 | مرتفع | 2.45 | 0.575 | مرتفع |
| 23 | يدرب مشرفو النشاط الإعلامي الطلاب علي الدقة في جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية. | 2.09 | 0.712 | متوسط | 2.67 | 0.620 | مرتفع |
| 24 | يبرز النشاط الإعلامي دور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع. | 2.39 | 0.584 | مرتفع | 2.49 | 0.611 | مرتفع |
| 25 | تنمي استخدامات الأنشطة الإعلامية لدي الطلاب التوجه الإيجابي نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع. | 2.48 | 0.659 | مرتفع | 2.66 | 0.590 | مرتفع |
| الدرجة الكلية لمدي ممارسة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية | | 2.25 | 0.375 | متوسط | 2.29 | 0.280 | متوسط |

يتضح من بيانات جدول (1)، ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي متوسطاً في الدرجة الكلية لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات نوال بوضياف (65)، وزيد الحارثي (66).

ارتفعت درجة ممارسة مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، لبعض أنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في استخداماتهم للأنشطة الإعلامية لبناء رأي عام واع بأهمية الأمن الفكري في حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة في الفكر والسلوك، وتوعيتهم للطلاب بأهمية تمييز محتوي ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره، واهتمامهم بربط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين، وإبرازهم لدور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع، وتنمية التوجه الإيجابي لدي الطلاب نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع، وذلك من خلال الاستخدامات المتعددة لأنشطة الإعلام التربوي داخل المدرسة.

1. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية في ممارساتهم لبعض أنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في استخداماتهم للنشرات والملصقات المدرسية في عرض مخاطر الفكر المنحرف، ودعم القائمون على إدارة المدرسة لهم في تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب.
2. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس المصرية في ممارساتهم لبعض أنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، حيث جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في استخداماتهم للندوات المدرسية في عرض موضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن، وتوجيهاتهم لطلاب جماعات النشاط الإعلامي بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية في الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة، وتوظيفهم للأنشطة الإعلامية في تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال إكساب الطلاب قيم المحافظة علي مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم، وتركيزهم في معالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل:التمييز بين الاختلاف في الرأي والتعصب، وأسلوب حل المشكلات في المواقف الحياتية، والتفكير الناقد، وإبرازهم من خلال الأنشطة الإعلامية في المدرسة، التطرف الديني والإنحراف الفكري بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، إلي جانب توظيفهم للأنشطة الإعلامية في إظهار الدور المهم للتنشئة الأسرية في شغل أوقات الفراغ لدي الطلاب وتحفيزهم للاشتراك في الأنشطة الطلابية المختلفة، والتصدي لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وتدريبهم للطلاب علي الدقة في جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية.
3. أظهرت النتائج وجود واقع متوسط لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وقد يرجع ذلك إلي وجود ضعف في استيعاب مفاهيم الإعلام التربوي والأمن الفكري من قبل كثير من القائمين علي إدارة النشاط الإعلامي، والقصور في وجود قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوي، والنقص في وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب من خلال استخدامات أنشطة الإعلام التربوي المختلفة، والقصور في تحديد أهداف ومهام واضحة لدور أنشطة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، إلي جانب وجود قصور في تنمية قدرات مشرفي النشاط الإعلامي من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة لهم، فضلاً عن ضعف اهتمام موجهي النشاط بالإدارة التعليمية بإشراك مشرفي النشاط الإعلامي في وضع أهداف الخطة الإعلامية لممارسة الأنشطة، ومحدودية الصلاحيات الممنوحة لمشرفي النشاط الإعلامي للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدرسة، بالإضافة إلي النقص في عدد مشرفي النشاط الإعلامي المتخصصين في الإعلام التربوي.
4. التساؤل الثاني: ما دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء علي التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفي النشاط الإعلامي لمدي أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في المقياس الثلاثي: ( أهمية مرتفعة، أهمية متوسطة، أهمية ضعيفة)، في العبارات من (26-50)، والتي تمثل: دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح في جدول (2).

جدول (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية | وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي  في عينة المدارس الثانوية السعودية | | | وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي  في عينة المدارس الثانوية المصرية | | |
| المتوسط  الحسابي | الانحراف  المعياري | الدور  المأمول | المتوسط  الحسابي | الانحراف  المعياري | الدور  المأمول |
| 26 | استخدام الأنشطة الإعلامية بالمدرسة في نشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب. | 2.84 | 0.443 | مرتفع | 2.87 | 0.338 | مرتفع |
| 27 | تقديم الأنشطة الإعلامية في المدرسة بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلي مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية. | 2.81 | 0.465 | مرتفع | 2.72 | 0.494 | مرتفع |
| 28 | تنظيم مشرفي النشاط الإعلامي جلسات حوارية للطلاب لإبداء آرائهم حول النماذج الفكرية المعاصرة المتناقضة مع توجهات المجتمع. | 2.80 | 0.402 | مرتفع | 2.71 | 0.556 | مرتفع |
| 29 | تضمين الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب. | 2.86 | 0.349 | مرتفع | 2.82 | 0.435 | مرتفع |
| 30 | تنظيم مشرفي النشاط الإعلامي زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوي التواصل الإيجابي والانتماء والمواطنة لدي الطلاب. | 2.74 | 0.441 | مرتفع | 2.55 | 0.609 | مرتفع |
| 31 | عرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن. | 2.71 | 0.456 | مرتفع | 2.76 | 0.429 | مرتفع |
| 32 | توجيه طلاب جماعات النشاط الإعلامي بالمدرسة لتناول الإنجازات المجتمعية في الفنون الصحفية والإذاعية المختلفة. | 2.55 | 0.557 | مرتفع | 2.64 | 0.523 | مرتفع |
| 33 | استخدام النشرات والملصقات المدرسية في عرض مخاطر الفكر المنحرف. | 2.85 | 0.359 | مرتفع | 2.64 | 0.560 | مرتفع |
| 34 | تناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التي تعزز مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلاب. | 2.79 | 0.409 | مرتفع | 2.76 | 0.515 | مرتفع |
| 35 | مساهمة الأنشطة الإعلامية في تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة علي مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم. | 2.73 | 0.510 | مرتفع | 2.65 | 0.539 | مرتفع |
| 36 | تصميم دورات تدريبية لمشرفي النشاط الإعلامي لرفع مستوي ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية. | 2.84 | 0.368 | مرتفع | 2.74 | 0.441 | مرتفع |
| 37 | معالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل:التمييز بين الاختلاف في الرأي والتعصب، وأسلوب حل المشكلات في المواقف الحياتية، والتفكير الناقد. | 2.74 | 0.441 | مرتفع | 2.66 | 0.555 | مرتفع |
| 38 | دعم القائمين علي إدارة المدرسة مشرفي النشاط الإعلامي في تنوع وتكامل الأنشطة الإعلامية لتعزيز ثقافة الأمن الفكري للطلاب. | 2.76 | 0.429 | مرتفع | 2.74 | 0.441 | مرتفع |
| 39 | اتباع مشرفي النشاط الإعلامي استراتيجية إعلامية لمعالجة الانحراف الفكري وتوعية الطلاب بمخاطر التكفير والإرهاب علي أمن المجتمع. | 2.75 | 0.500 | مرتفع | 2.78 | 0.416 | مرتفع |
| 40 | إبراز الأنشطة الإعلامية في المدرسة التطرف الديني والإنحراف الفكري بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب. | 2.76 | 0.495 | مرتفع | 2.79 | 0.409 | مرتفع |
| 41 | إظهار الأنشطة الإعلامية الدور المهم للتنشئة الأسرية في شغل أوقات الفراغ لدي الطلاب وتحفيزهم للاشتراك في الأنشطة الطلابية المختلفة. | 2.77 | 0.423 | مرتفع | 2.81 | 0.349 | مرتفع |
| 42 | تنظيم مشرفي النشاط الإعلامي ندوات مدرسية لمراجعة محتوي مصادر المعرفة المتاحة للطلاب وتنقيتها مما يدعو إلي التطرف والانحراف الفكري. | 2.79 | 0.409 | مرتفع | 2.59 | 0.605 | مرتفع |
| 43 | تناول الأنشطة الإعلامية بالمدرسة أهمية دور الخطاب الديني في تعزيز الأمن الفكري لدي الطلاب. | 2.78 | 0.416 | مرتفع | 2.47 | 0.611 | مرتفع |
| 44 | قيام الأنشطة الإعلامية ببناء رأي عام واع بأهمية الأمن الفكري في حياة المجتمع، من خلال تقديم النماذج الحسنة في الفكر والسلوك. | 2.88 | 0.327 | مرتفع | 2.68 | 0.469 | مرتفع |
| 45 | توعية مشرفي النشاط الإعلامي للطلاب بأهمية تمييز محتوي ما تقدمه وسائل الإعلام الخارجية للنيل من ثوابت المجتمع وزعزعة استقراره. | 2.83 | 0.451 | مرتفع | 2.74 | 0.441 | مرتفع |
| 46 | تصدي النشاط الإعلامي بالمدرسة لظاهرة الشائعات والأقاويل المغرضة فيما يتم تناوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي. | 2.77 | 0.423 | مرتفع | 2.66 | 0.590 | مرتفع |
| 47 | ارتباط استخدامات الأنشطة الإعلامية بواقع الحياة، ومشكلات الطلاب الفكرية المعاصرة، وتحمل المسئولية، وبناء الثقة بالذات والآخرين. | 2.82 | 0.386 | مرتفع | 2.73 | 0.601 | مرتفع |
| 48 | تدريب مشرفي النشاط الإعلامي للطلاب علي الدقة في جمع البيانات وموثوقية مصادرها التقليدية والإلكترونية. | 2.80 | 0.471 | مرتفع | 2.79 | 0.409 | مرتفع |
| 49 | إبراز النشاط الإعلامي لدور رجال الفكر والعلم والدين والأمن نحو تقدم ورخاء المجتمع. | 2.77 | 0.423 | مرتفع | 2.66 | 0.517 | مرتفع |
| 50 | استخدام الأنشطة الإعلامية في تنمية التوجه الإيجابي لدي الطلاب نحو المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع. | 2.87 | 0.338 | مرتفع | 2.85 | 0.359 | مرتفع |
| الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. | | 2.78 | 0.247 | مرتفع | 2.71 | 0.211 | مرتفع |

يتضح من بيانات جدول (2)، ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

1. وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية في استقرائهم لمدى أهمية ممارسة أغلب أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
2. وجود فرق ظاهر بين المتوسط الحسابي في الدرجة الكلية لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية في استقرائهم لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.
3. أظهرت النتائج ارتفاع أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول، وقد يعزى ذلك إلي الإدراك الواعي والمستنير من مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية والمصرية لأهمية تحقيق التنوع والتكامل في ممارسة منظومة الأنشطة الإعلامية لاستشراف دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال تفعيل استخدامات الأنشطة الإعلامية بالمدرسة في نشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب، وتضمين الأنشطة الإعلامية موضوعات وقائية لمواجهة العنف والتطرف والإرهاب، وتقديم بعض مضامين وسائل الإعلام الهادفة إلي مواجهة ما يبث من انحرافات فكرية، وإبراز الأنشطة الإعلامية في المدرسة التطرف الديني والإنحراف الفكري بأنهما من أهم الأسباب المباشرة للإرهاب، وتنظيم مشرفي النشاط الإعلامي زيارات ميدانية لمؤسسات المجتمع لرفع مستوي التواصل الإيجابي والانتماء والمواطنة لدي الطلاب، وعرض الندوات المدرسية لموضوعات حول حماية الفكر والدين والوطن، ومعالجة الأنشطة الإعلامية لموضوعات، مثل:التمييز بين الاختلاف في الرأي والتعصب، وأسلوب حل المشكلات في المواقف الحياتية، والتفكير الناقد، فضلاً عن تناول الأنشطة الإعلامية المدرسية بعض موضوعات المناهج الدراسية التي تعزز مفاهيم الأمن الفكري لدي الطلاب، بالإضافة إلي مساهمة الأنشطة الإعلامية في تنمية اتجاهات الطلاب السلوكية نحو أمن المجتمع من خلال المحافظة علي مكتسبات وحقوق الآخرين وممتلكاتهم.
4. التساؤل الثالث: ما معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بناء علي التكرارات والنسب المئوية لاستجابات مشرفي النشاط الإعلامي لمدي تحديد درجة معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في المقياس الثلاثي: ( إعاقة مرتفعة، إعاقة متوسطة، إعاقة ضعيفة)، في العبارات من (51-64)، والتي تمثل: معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

|  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| م | معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية | وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي  في عينة المدارس الثانوية السعودية | | | وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي  في عينة المدارس الثانوية المصرية | | |
| المتوسط  الحسابي | الانحراف  المعياري | درجة  الإعاقة | المتوسط  الحسابي | الانحراف  المعياري | درجة  الإعاقة |
| 51 | القصور في استيعاب مفاهيم الإعلام التربوي والأمن الفكري من قبل كثير من القائمين علي إدارة النشاط الإعلامي. | 2.41 | 0.653 | مرتفعة | 2.42 | 0.654 | مرتفعة |
| 52 | التقليل من أهمية دور الإعلام التربوي في نشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب. | 2.31 | 0.662 | متوسطة | 2.28 | 0.697 | متوسطة |
| 53 | قلة الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لتنفيذ الأنشطة الإعلامية المدرسية. | 2.54 | 0.576 | مرتفعة | 2.66 | 0.555 | مرتفعة |
| 54 | ضعف الدعم المادي والمعنوي المقدم من القائمين علي إدارة المدرسة لمشرفي النشاط الإعلامي. | 2.47 | 0.611 | مرتفعة | 2.61 | 0.567 | مرتفعة |
| 55 | القصور في تحديد أهداف ومهام واضحة لدور أنشطة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب. | 2.29 | 0.715 | متوسطة | 2.40 | 0.603 | مرتفعة |
| 56 | النقص في وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب من خلال استخدامات الأنشطة الإعلامية المختلفة. | 2.38 | 0.678 | مرتفعة | 2.43 | 0.640 | مرتفعة |
| 57 | ضعف اهتمام موجهي النشاط بالإدارة التعليمية بإشراك مشرفي النشاط الإعلامي في وضع أهداف الخطة الإعلامية لممارسة الأنشطة. | 2.50 | 0.522 | مرتفعة | 2.14 | 0.792 | متوسطة |
| 58 | وجود قصور في تنمية قدرات مشرفي النشاط الإعلامي من خلال عقد الدورات التدريبية المتخصصة لهم. | 2.53 | 0.594 | مرتفعة | 2.28 | 0.740 | متوسطة |
| 59 | النقص في عدد مشرفي النشاط الإعلامي المتخصصين في الإعلام التربوي. | 2.65 | 0.557 | مرتفعة | 2.71 | 0.591 | مرتفعة |
| 60 | القصور في وجود قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة بتخطيط وتنفيذ وتقويم الأنشطة الإعلامية بالمدرسة. | 2.55 | 0.520 | مرتفعة | 2.67 | 0.514 | مرتفعة |
| 61 | محدودية الصلاحيات الممنوحة لمشرفي النشاط الإعلامي للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ الأنشطة الإعلامية بالمدرسة. | 2.52 | 0.559 | مرتفعة | 2.44 | 0.671 | مرتفعة |
| 62 | وجود قصور في توفير مكان عمل ملائم لمشرفي النشاط الإعلامي يمكنهم من القيام بدورهم بشكل فعال. | 2.54 | 0.576 | مرتفعة | 2.61 | 0.665 | مرتفعة |
| 63 | النقص في التجهيزات الفنية المتاحة لمشرفي النشاط الإعلامي، مثل أجهزة الحاسب، وشبكة الإنترنت، والطابعة، وكاميرات التصوير الرقمية. | 2.46 | 0.784 | مرتفعة | 2.61 | 0.567 | مرتفعة |
| 64 | قلة عدد مشرفي النشاط الإعلامي من ذوي الخبرات الإعلامية المتخصصة في مجال التحرير والإخراج الصحفي والتصوير والعمل التقني. | 2.72 | 0.621 | مرتفعة | 2.54 | 0.702 | مرتفعة |
| الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية. | | 2.49 | 0.396 | مرتفعة | 2.48 | 0.387 | مرتفعة |

يتضح من بيانات جدول (3)، ما يلي:

جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

1. وجود تشابه ظاهر بين المتوسطات الحسابية لأغلب معوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
2. وجود تقارب ظاهر بين المتوسط الحسابي في الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
3. أظهرت النتائج وجود مستوي مرتفع لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وقد يعزى ذلك إلي قلة الاهتمام بتوفير ميزانية كافية لتنفيذ أنشطة الإعلام التربوي، ووجود قصور في توفير مكان عمل ملائم لمشرفي النشاط الإعلامي يمكنهم من القيام بدورهم بشكل فعال، والنقص في التجهيزات الفنية المتاحة لمشرفي النشاط الإعلامي، مثل أجهزة الحاسب، وشبكة الإنترنت، والطابعة، وكاميرات التصوير الرقمية، وضعف الدعم المادي والمعنوي المقدم من القائمين علي إدارة المدرسة لمشرفي النشاط الإعلامي، فضلاً عن النقص في عدد مشرفي النشاط الإعلامي المتخصصين في الإعلام التربوي، وقلة عدد مشرفي النشاط الإعلامي من ذوي الخبرات الإعلامية المتخصصة في مجال التحرير والإخراج الصحفي والتصوير والعمل التقني.
4. ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة علي النحو التالي:

1. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء T.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (4) يبين النتائج.

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء T.Test للفروق في دور الإعلام التربوي الحالي بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجال | متغير المؤهل المتخصص | العينتين المستقلتين | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة تاء | قيمة المعنوية | الدلالة عند مستوى 0.05 |
| الدور الحالي | تخصص آخر | سعوديين | 100 | 56.4200 | 9.38318 | 198 | -0.836 | 0.404 | غير دالة |
| إعلام تربوي | مصريين | 100 | 57.4000 | 7.01657 |

تشير نتائج جدول (4) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل المتخصص، بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلي عدم تأثير متغير التخصص في الإعلام التربوي لدى مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس المصرية في تحديد أهداف ومهام واضحة لأنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري للطلاب، فضلاً عن عدم وجود استراتيجية إعلامية واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكري لدي الطلاب من خلال استخدامات أنشطة الإعلام التربوي المختلفة لدى كل من مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس المصرية والسعودية علي حد سواء.

1. متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء T.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (5) يبين النتائج.

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء T.Test للفروق في دور الإعلام التربوي الحالي بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجال | متغير عدد سنوات الخبرة | العينتين المستقلتين | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة تاء | قيمة المعنوية | الدلالة عند مستوى 0.01 |
| الدور الحالي | أقل من 5 سنوات | سعوديين | 23 | 56.2174 | 5.76002 | 45 | 0.897 | 0.374 | غير دالة |
| مصريين | 24 | 54.3750 | 8.06933 |
| من (5-10) سنوات | سعوديين | 41 | 58.1707 | 8.58459 | 57 | -  0.460 | 0.647 | غير دالة |
| مصريين | 18 | 59.1667 | 4.80502 |
| أكثر من 10 سنوات | سعوديين | 36 | 54.5556 | 11.69480 | 92 | - 1.856 | 0.067 | غير دالة |
| مصريين | 58 | 58.1034 | 6.85614 |

تشير نتائج جدول (5) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلي القصور في استيعاب العلاقة الإيجابية بين استخدام منظومة أنشطة الإعلام التربوي، وبين تحقيق الأمن الفكري للطلاب، من خلال دور الإعلام التربوي الحالي، إلي جانب ضعف الإلمام بمفاهيم الإعلام التربوي والأمن الفكري من قبل كثير من القائمين علي إدارة النشاط الإعلامي، وبالتالي ثبت عدم صحة الفرض الأول للدراسة، واتفق ذلك مع نتائج دراسات نوال بوضياف (67)، وزيد الحارثي (68).

الفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة علي النحو التالي:

1. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء T.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (6) يبين النتائج.

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء T.Test للفروق في دور الإعلام التربوي المأمول بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجال | متغير المؤهل المتخصص | العينتين المستقلتين | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة تاء | قيمة المعنوية | الدلالة عند مستوى 0.05 |
| الدور المأمول | تخصص آخر | سعوديين | 100 | 69.6100 | 6.19856 | 198 | 2.209 | 0.028 | دالة لصالح تخصص آخر |
| إعلام تربوي | مصريين | 100 | 67.8100 | 5.29092 |

تشير نتائج جدول (6) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير تخصص آخر، لصالح مشرفي النشاط الإعلامي غير المتخصصين في الإعلام التربوي بعينة المدارس السعودية، وبالتالي ثبت عدم صحة الجزء الأول من الفرض الثاني للدراسة، وقد يرجع ذلك إلي بدء إدارة التربية والتعليم بمنطقة المدينة المنورة في تنفيذ برامج توعوية وثقافية تهدف إلي إكساب تلاميذ المدارس في المراحل التعليمية الثلاث مهارات التفكير الإعلامي الناقد، وحل المشكلات، وكيفية مواجهة الانحرافات الفكرية، ومن هذه البرامج: برنامج " فطن"، وبرنامج " نماء"، إلي جانب برنامج إعداد المدربين الخبراء لتدريب التلاميذ علي اكتساب مهارات البرامج التوعوية المختلفة، والتخطيط لإنشاء مراكز إعلامية بالمدارس، فضلاً عن تكثيف الدورات التدريبية لمديري المدارس للاهتمام بالأنشطة التي تهدف إلي تحقيق الأمن الفكري لطلاب المدارس، وبالتالي ارتفعت درجات استجابات مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية لأهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وجاء ذلك علي حساب التخصص في الإعلام التربوي لدى مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس المصرية، للاختلاف في درجة الاهتمام بالموضوع وتحديد الأولويات الحالية والمستقبلية بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية والمصرية، بناء علي وضع قضية الأمن الفكري ضمن أولويات الاهتمام لدي مسئولي إدارة التربية والتعليم، وإدارة الإعلام التربوي، بمنطقة المدينة المنورة، بدعم وتوجيه إيجابي عام من المسئوليين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، وكل هذه العوامل أثرت بدورها علي توجه مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية نحو أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء T.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (7) يبين النتائج.

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء T.Test للفروق في دور الإعلام التربوي المأمول بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجال | متغير عدد سنوات الخبرة | العينتين المستقلتين | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة تاء | قيمة المعنوية | الدلالة عند مستوى 0.01 |
| الدور المأمول | أقل من 5 سنوات | سعوديين | 23 | 66.6957 | 7.15691 | 45 | -0.919 | 0.364 | غير دالة |
| مصريين | 24 | 68.3333 | 4.77008 |
| من (5-10) سنوات | سعوديين | 41 | 69.3659 | 6.68489 | 57 | 2.833 | 0.006 | دالة لصالح السعوديين |
| مصريين | 18 | 64.6111 | 3.59966 |
| أكثر من 10 سنوات | سعوديين | 36 | 71.7500 | 3.87943 | 92 | 2.964 | 0.004 | دالة لصالح السعوديين |
| مصريين | 58 | 68.5862 | 5.62274 |

تشير نتائج جدول (7) إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، من (5-10) سنوات، وأكثر من (10) سنوات لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية، وقد يرجع ذلك إلي وجود اختلاف في الخبرات التراكمية للجوانب التعليمية والفكرية والدلالية والمجتمعية والنتائج المرجوة من تحقيق الأمن الفكري للطلاب، بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية، ومشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس المصرية، والذي أدى بدوره في وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية ناتجة عن تأثير متغير الخبرة في التوجه الإيجابي لهم نحو ارتفاع أهمية ممارسة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وبالتالي ثبت عدم خطأ الجزء الثاني من الفرض الثاني للدراسة.

الفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.

تم اختبار هذا الفرض وفقاً لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة علي النحو التالي:

1. متغير المؤهل المتخصص: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء T.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص، والجدول (8) يبين النتائج.

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء T.Test للفروق في معوقات دور الإعلام التربوي المأمول بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير المؤهل المتخصص.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجال | متغير المؤهل المتخصص | العينتين المستقلتين | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة تاء | قيمة المعنوية | الدلالة عند مستوى 0.05 |
| معوقات دور الإعلام التربوي المأمول | تخصص آخر | سعوديين | 100 | 34.8700 | 5.55169 | 198 | 0.090 | 0.928 | غير دالة |
| إعلام تربوي | مصريين | 100 | 34.8000 | 5.42907 |

تشير نتائج جدول (8) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير المؤهل المتخصص، بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد يرجع ذلك إلي وجود مستوي مرتفع لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول لدى مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية والمصرية علي حد سواء، والذي أدى إلي عدم تأثير متغير المؤهل المتخصص في الإعلام التربوي لدي مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس المصرية نحو وجود فروق لصالحهم، تعبر عن اختلاف في رؤيتهم لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية.

متغير عدد سنوات الخبرة: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، كما تم استخدام اختبار تاء T.Test لعينتين مستقلتين تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة، والجدول (9) يبين النتائج.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار تاء T.Test للفروق في معوقات دور الإعلام التربوي المأمول بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينتى المدارس السعودية والمصرية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة.

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| المجال | متغير عدد سنوات الخبرة | العينتين المستقلتين | العدد | المتوسطات الحسابية | الانحرافات المعيارية | درجة الحرية | قيمة تاء | قيمة المعنوية | الدلالة عند مستوى 0.01 |
| معوقات دور الإعلام التربوي المأمول | أقل من 5 سنوات | سعوديين | 23 | 32.5652 | 4.64000 | 45 | -0.922 | 0.361 | غير دالة |
| مصريين | 24 | 33.9167 | 5.36427 |
| من (5-10) سنوات | سعوديين | 41 | 34.7805 | 5.27500 | 57 | 0.926 | 0.358 | غير دالة |
| مصريين | 18 | 33.4444 | 4.66807 |
| أكثر من 10 سنوات | سعوديين | 36 | 36.4444 | 5.98304 | 92 | 0.702 | 0.484 | غير دالة |
| مصريين | 58 | 35.5862 | 5.61650 |

تشير نتائج جدول (9) إلي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزي لمتغير عدد سنوات الخبرة، بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وقد تعزى هذه النتيجة إلي وجود مستوي مرتفع ومتشابه إلي حد كبير في معوقات دور الإعلام التربوي المأمول لدى مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية والمصرية علي حد سواء، والذي أدى إلي عدم تأثير متغير عدد سنوات الخبرة لديهم نحو وجود فروق ذات دلالة إحصائية بينهم، تعبر عن اختلاف في رؤيتهم لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وبالتالي ثبت عدم صحة الفرض الثالث للدراسة، وفيما يلي يعرض الباحث لخلاصة نتائج الدراسة المقارنة، وأهم المقترحات.

خلاصة نتائج الدراسة المقارنة:

1. جاء المتوسط الحسابي متوسطاً في الدرجة الكلية لمدى ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
2. جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في الدرجة الكلية لمدى أهمية ممارسة أنشطة دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
3. جاء المتوسط الحسابي مرتفعاً في الدرجة الكلية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، وذلك من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي الحالي في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبالتالي ثبت عدم صحة الفرض الأول للدراسة.
5. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير تخصص آخر، لصالح مشرفي النشاط الإعلامي غير المتخصصين في الإعلام التربوي بعينة المدارس السعودية، وبالتالي ثبت عدم صحة الجزء الأول من الفرض الثاني للدراسة.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، من (5-10) سنوات، وأكثر من (10) سنوات لصالح مشرفي النشاط الإعلامي بعينة المدارس السعودية، وبالتالي ثبت عدم خطأ الجزء الثاني من الفرض الثاني للدراسة.
7. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لمعوقات دور الإعلام التربوي المأمول في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، تعزى لمتغيرى المؤهل المتخصص، وعدد سنوات الخبرة بين مشرفي النشاط الإعلامي بعينة من مدارس التعليم العام في المملكة العربية السعودية وآخرى بجمهورية مصر العربية، وبالتالي ثبت عدم صحة الفرض الثالث للدراسة.

أهم المقترحات:

في إطار مراجعة الجانب المعرفي للدراسة والأدبيات ذات العلاقة، وتحديد قائمة بدور الإعلام التربوي الحالي والمأمول ومعوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية، ومناقشة نتائج الدراسة المقارنة، يقترح الباحث لتفعيل دور الإعلام التربوي الحالي واستشراف دور الإعلام التربوي المأمول ومعالجة معوقاته في تحقيق الأمن الفكري لطلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي النشاط الإعلامي بعينتى المدارس السعودية والمصرية، ما يلي:

معالجة كافة معوقات دور الإعلام التربوي المأمول، خاصة المتعلقة بتوفير الإمكانات المادية والبشرية والفنية والتقنية اللازمة للارتقاء بتخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس.

زيادة الاهتمام بتفعيل أنشطة الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية والمراحل التعليمية المختلفة، والاستفادة من الإمكانات التكنولوجية الحديثة في تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي، وتشجيع الطلاب والمعلمين علي المشاركة فيها.

1. دعم كل من المعلمين وأولياء الأمور والمتخصصين بأدلة إرشادية حول مقومات البيئة التعليمية القائمة علي الحوار والمناقشة والتفاعلات الإيجابية، بالإضافة إلي ضرورة بناء المناخ الأسري القائم علي تقدير العلم والاستمرارية في التعليم والتعلم، وذلك ضماناً لاكتساب مكونات الأمن الفكري في ظل شيوع أدوات العصر الرقمي الذي يعيشه الطلاب.
2. البدء في إعداد وتنفيذ برامج تنمية قدرات مشرفي النشاط الإعلامي من خلال عقد الدورات التدريبية وورش العمل المتخصصة لهم، خاصة فيما يتعلق بكيفية إكساب الطلاب مهارات التفكير الإعلامي الناقد، وحل المشكلات، ومواجهة الانحرافات الفكرية.
3. زيادة عدد مشرفي النشاط الإعلامي المتخصصين في الإعلام التربوي.
4. زيادة الصلاحيات الممنوحة لمشرفي النشاط الإعلامي للقيام بدور فعال تجاه تنفيذ أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس.
5. زيادة الدعم المادي والمعنوي المقدم من القائمين علي إدارة المدرسة لمشرفي النشاط الإعلامي.
6. البدء في إعداد قواعد بيانات وإحصائيات متعلقة باستخدامات الأنشطة الإعلامية، للاستفادة منها في تخطيط وتنفيذ وتقويم أنشطة الإعلام التربوي بالمدارس.
7. بناء خطة استراتيجية إعلامية ذات أهداف ومهام واضحة ومحددة لنشر ثقافة الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، تعتمد في تنفيذها على تحقيق التنوع والتكامل في استخدامات منظومة أنشطة الإعلام التربوي في المدارس، وأن يقوم بإعداد الاستراتيجية مجموعة من الخبراء والأساتذة المتخصصين في الإعلام التربوي، بمشاركة المستفيدين، من خلال مجموعة منتقاة من مشرفي النشاط الإعلامي ومديري المدارس وبعض مدرسي المواد والطلاب وأولياء الأمور.
8. يقترح الباحث عدد من الموضوعات البحثية التي يري أنه من المهم دراستها، ويجد فيها امتداداً للدراسة الحالية، ومن أهمها، دراسة:

* أثر برامج تنمية قدرات مشرفي النشاط الإعلامي علي الارتقاء بأنشطة الإعلام التربوي في المدارس.
* دور الإعلام التربوي في نشر الثقافة الإعلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
* دور الإعلام التربوي في إكساب الطلاب مهارات التفكير الإعلامي الناقد.
* دور الإعلام التربوي في إكساب الطلاب مهارات التعامل مع وسائل الإعلام الجديد.
* دور الإعلام التربوي في التصدي للشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي.
* دور الإعلام التربوي في ترسيخ الهوية الثقافية للطلاب.
* هوامش الدراسة:

1. غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد: (26)، العدد: (1)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة المنوفية، 2011، ص ص 47-76.

بن عيسي أحمد. الجزائر والأمن الفكري، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد: (9)، الجزائر، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2011، ص ص 275- 292.

رامي تيسير فارس. الأمن الفكري في الشريعة الإسلامية، رسالة ماجستير، غير منشورة، غزة، كلية الشريعة والقانون، الجامعة الإسلامية، 2012، ص ص 13-19.

خريبش عبد القادر. الإعلام الأمني أهم أولويات الأمن الفكري، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد: (9)، 2011، مرجع سابق، ص 221.

إبراهيم عبد الموجود حسن. "مؤتمر الأمن الإعلامي"، الكويت:15-17 أبريل 2001، مجلة شؤون اجتماعية، المجلد: (18)، العدد: (70)، الإمارات العربية المتحدة، جمعية الاجتماعيين، 2001، ص ص 191-201.

عبدالله بن عبد المحسن التركي. الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به، الطبعة الأولي، مكة المكرمة، رابطة العالم الإسلامي، 2002، ص 101.

سعود بن محمد بن خريف. دور وكلاء الإدارة المدرسية في تحقيق الأمن الفكري لدي الطلاب، دراسة ميدانية علي وكلاء الإدارة المدرسية بالمرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.

أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس العاصمة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، الأردن، جامعة جرش الأهلية، 2013، ص ص 533-554.

عبد اللطيف دبيان العوفي، الإعلام التربوي: رؤية لواقع مستقبلي، ورقة عمل، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 2004، ص ص 1-35.

راشد بن حسين عبد الكريم. المناهج الدراسية وتنمية ملكات النقد لوسائل الإعلام، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، المملكة العربية السعودية، الرياض، 2007.

عبد الرحمن بن الشاعر. التربية الإعلامية: الأسس والمعالم، المؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية، 2007، المرجع السابق.

نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، مرجع سابق، ص ص 687-702.

عبد الرؤوف أحمد بن عيسي. الإعلام التربوي من منظور إسلامي، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، مرجع سابق، ص ص 269-287.

محمد منير سعد الدين. دراسات في التربية الإعلامية، بيروت، المكتبة العصرية، 1995، ص9.

مصطفي رجب. الإعلام التربوي في مصر واقعه ومشكلاته، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989.

حمود البدر. الإعلام التربوي في دول الخليج العربية، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج، 1992.

محمد عبد الحميد. دعم التربية الإعلامية في المؤسسات التعليمية، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث لكلية التربية، القاهرة، كلية التربية، جامعة حلوان، 1995.

حسن محمد علي خليل. دور أخصائي الإعلام التربوي في الارتقاء بالأنشطة الإعلامية في المدارس المصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، القاهرة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1999، ص49.

المرجع السابق، ص ص 52-57.

غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد: (26)، العدد: (1)، 2011، مرجع سابق، ص ص 56-60.

المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد: (17)، العدد: (3)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة حلوان، 2011، ص ص 207-230.

غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد: (26)، العدد: (1)، 2011، مرجع سابق، ص ص 47-76.

المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد: (17)، العدد: (3)، 2011، مرجع سابق، ص ص 215-219.

عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي. الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، المجلد: (18)، العدد: (43)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، 2009، ص ص 54-68.

أحمد أدم أحمد محمد. واقع الإعلام التربوي في المرحلة الثانوية من منظور المعلمين والطلاب بالسودان، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، مرجع سابق، ص ص 91-105.

أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس العاصمة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، المرجع السابق، ص ص 533-554.

باسم علي حوامدة. مساهمة الإعلام المدرسي في تحقيق الأهداف التربوية العامة من وجهة نظر معلمي ومعلمات المدارس الحكومية في محافظة جرش بالأردن، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، المرجع السابق، ص ص 49-68.

محمد حسن جرادات. دور الإعلام التربوي في تنمية الاتجاهات والميول الدراسية لدي طلبة مدارس محافظة جرش من وجهة نظر معلميهم، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص،2013، المرجع السابق، ص ص 35-48.

مها شبيطة، ومحمد عويد. فاعلية الإعلام التربوي في التعامل مع ظاهرة العنف من وجهة نظر مديري المدارس في محافظات شمال الضفة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص،2013، المرجع السابق، ص ص 429-448.

نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، المرجع السابق، ص ص 687-702.

زيد الحارثي. إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة من وجهة نظر مديري ووكلاء المدارس والمشرفين التربويين، رسالة ماجستير، غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القري، 2008.

فهد بن عبدالله قضيب. دور المدرسة في تعزيز الأمن الفكري لدي طلابها من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2008.

إبراهيم بن سليمان السليمان، دور الإدارات المدرسية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب، دراسة ميدانية علي مدارس التعليم العام بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2006.

علاء محمد عبد الوهاب محمد. دور ممارسة الأنشطة الثقافية في تحقيق الأمن الفكري لدي طلاب جامعة قناة السويس، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، غير منشورة، الإسماعيلية، جامعة قناة السويس، 2012.

سعيد بن سعيد ناصر حمدان، وسيد جاب الله السيد عبد الله، دور المؤسسات الاجتماعية في تحقيق الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري (المفاهيم والتحديات)، الرياض، جامعة الملك سعود، 22-25 جمادي الأولي 1430ه.

أمل محمد نور. مفهوم الأمن الفكري في الإسلام وتطبيقاته التربوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، مكة المكرمة، جامعة أم القري، 1428ه.

غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد: (26)، العدد: (1)، 2011، مرجع سابق، ص ص 47-76.

عبد الحفيظ بن عبدالله المالكي. نحو بناء استراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، رسالة دكتوراه، غير منشورة، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 1427ه.

Helen R., Adams, Have Intellectual Freedom and Privacy Questions? Help Is on the Way!, Knowledge Quest, Vol.43, No.4, Mar-Apr 2015, pp.72-75.

Kristin, Pekoll, ALA Office for Intellectual Freedom: Who We Are and How We Help Librarians, Knowledge Quest, Vol.44, No.1, Sep-Oct 2015, pp. 26-29.

Jole, Seroff, Developing a Curriculum in Intellectual Freedom: What Our Students Need to Know?, Knowledge Quest, Vol.44, No.1, Sep-Oct 2015, op.cit, pp.20-24.

Barbara K., Stripling, Creating a Culture of Intellectual Freedom through Leadership and Advocacy, Knowledge Quest, Vol.44, No.1, Sep-Oct 2015, op.cit, pp.14-19.

Susan, Ballard, Coming This Fall to a School Library near You: The Challenged, the Banned, and the Filtered, Knowledge Quest, Vol.43, No.5, May-Jun 2015, pp.32-37.

Trina, Magi, Newly Revised "Intellectual Freedom Manual" Makes It Easier to Find the Help You Need, Knowledge Quest, Vol.44, No.1, Sep-Oct 2015, op.cit, pp. 32-35.

# Dianne McAfee Hopkins, School Library Media Centers and Intellectual Freedom, Chicago, American Library Association Editions, 2015.

# UNESCO, Fostering Digital Citizenship through Safe and Responsible Use of ICT: A Review of Current Status in Asia and the Pacific, Bangkok Office, December 2014, pp. 1-72.

# Albert L. Harris,; Michael, Lang; Dave, Yates,; S. E.,Kruck, Incorporating Ethics and Social Responsibility in IS Education, Journal of Information Systems Education, Vol.22, No.3, Fall 2011, pp.183-189.

# Lisa P. Nathan, Alice, MacGougan, Elizabeth, Shaffer, If Not Us, Who? Social Media Policy and the Ischool Classroom, Journal of Education for Library and Information Science, Vol. 55, No.2, Spr. 2014, pp.112-132.

# Patricia, Steinmeyer, Cultivating Intellectual Dialogue at Home, Parenting for High Potential, Vol.2, No.3, Dec 2012, pp. 4-6.

# Nadean Meyer, Darcy Bradley, Collaboratively Teaching Intellectual Freedom to Education Students, Education Libraries, Vol. 36, No. 1, Sum. 2013, pp. 24-30.

Raewyn, Connell, Just Education, Journal of Education Policy, Vol.27, No.5, 2012, pp. 681-683.

نذير بن نبيل الشرايري. الأمن الفكري في ضوء القرآن الكريم، مجلة البحوث الأمنية، المجلد: (23)، العدد: (57)، الرياض، كلية الملك فهد الأمنية، 2014، ص ص 301-323.

عبد الحفيظ بن عبد الله المالكي. الأمن الفكري: مفهومه، وأهميته، ومتطلبات تحقيقه، مجلة البحوث الأمنية، المجلد: (18)، العدد: (43)، 2009، مرجع سابق، ص ص 16-74.

المعتصم بالله سليمان الجوارنة. الأمن الفكري وتطبيقاته التربوية في البلاد الإسلامية العربية، دراسة تحليلية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، المجلد: (17)، العدد: (3)، 2011، مرجع سابق، ص ص 207-230.

سامية ابرايعم. الأمن الفكري ودور المؤسسات التعليمية في تحقيقه، المدرسة الثانوية كنموذج، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، العدد: (9)، 2011، مرجع سابق، ص ص 71- 86.

متعب الهماش. استراتيجية تعزيز الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، الرياض، جامعة الملك سعود، 23-25/5/ 2009.

غانم مذكر عائض القحطاني. المتغيرات البيئية وتوكيد الأمن الفكري لدي طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحوث النفسية والتربوية، المجلد: (26)، العدد: (1)، 2011، مرجع سابق، ص ص 47-76.

عماد الشريفين. التنشئة الأسرية ودورها في الأمن الفكري، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، 2009، مرجع سابق.

محمد الربعي. دور المناهج الدراسية في تعزيز مفاهيم الأمن الفكري لدي طلاب الجامعات في المملكة العربية السعودية، المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري، 2009، المرجع السابق.

عبد الناصر راضي محمد. دور الجامعة في تفعيل الأمن الفكري التربوي لطلابها، دراسة ميدانية، المجلة التربوية، العدد: (33)، جمهورية مصر العربية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2013، ص ص 79-140.

نوال بوضياف. درجة مساهمة الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري لدي تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة المسيلة بالجزائر من وجهة نظر المديرين، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، مرجع سابق، ص ص 687-702.

أيمن خاطر، وعصام الجدوع. دور الإعلام التربوي الحالي والمأمول في تفعيل العمل المدرسي ومعيقاته من وجهة نظر مديري ومديرات مدارس العاصمة، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، المرجع السابق، ص ص 533-554.

ميادة طارق عبد اللطيف. دور الإعلام التربوي في تحقيق التنور العلمي لدي طلبة المرحلة الثانوية في ضوء بعض المتغيرات، دراسة ميدانية، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، المرجع السابق، ص ص 449-470.

بسمة عبد الله سعيد ملص. دور الإعلام التربوي في التنشئة الاجتماعية للطلبة من وجهة نظر مديرات المدارس في محافظة شرورة في المملكة العربية السعودية ، مجلة جرش للبحوث والدراسات، المجلد: ( 15)، عدد خاص، 2013، المرجع السابق، ص ص 173-198.

نوال بوضياف، 2013، مرجع سابق، ص ص 687-702.

زيد الحارثي، 2008، مرجع سابق.

نوال بوضياف، 2013، مرجع سابق، ص ص 687-702.

زيد الحارثي، 2008، مرجع سابق.

1. (\*) أسماء السادة المحكمين أبجدياً:

   1- أ.د. إبراهيم السمدوني، أستاذ بقسم التربية،كلية التربية بجامعة الأزهر، جمهورية مصر العربية.

   2- أ.د. محمد جزاء الحربي، أستاذ ورئيس قسم الإعلام، كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

   3- أ.د. محمد رضا أحمد، أستاذ الإعلام التربوي،كلية الدعوة وأصول الدين، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. [↑](#footnote-ref-2)